قال إن القيادة العسكرية ليست معنية إلا بدعم الجبهات لتجعله عام الانتصار

الرئيس المشاط: اليد التي تحمي هي الأمل والمستقبل والتي تبني ستقطع يد الفساد

لن نتسابق على المناصب وسنجعله عاماً بالستياً وفاءً للرئيس الشهيد

أنصار الله خلال لقائهم المبعوث الأممي: اغتيال الرئيس الصماد والتصعيد العسكري يؤكدان عدم نية العدوان التوصل لحل سياسي

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (440) الاثنين 19 رمضان 1439هـ - 4 يونيو 2018م

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

السيد عبدالملك الحوثي: غزوة بدر حدث مصيري غيّر مجرى التأريخ

الحق لن يستقيم إلا بحسم المعركة مع الأعداء

الشيخ بدر الدين سنان: انطلقت مع 600 بطل إلى الساحل الغربي استجابة لله ودعوة قائد الثورة

هجوم على مواقع المرتزقة في عسير وكسر زحفين للعدو السعودي بجيزان وكمين نوعي في نهم

مقتل وإصابة وأسر عشرات المرتزقة بعمليات عسكرية واسعة في الساحل الغربي

تطهير مواقع في «الدريهمي» و«الوازعية»

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي
بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

للإشتراك في خدمة المسيرة موبايل
أرسل حرف "ش" إلى الرقم
5171 2066 3020
*موبايل 100 ريال *MTN 150 ريال *واي 150 ريال

ضمن سلسلة هجمات نوعية نفّذها أبطال الجيش واللجان في عدد من محاور الساحل الغربي:

السيطرة على مناطق ومواقع هامة في «الدريهمي» و«الوازعية» ومصرع عشرات المرتزقة

المسيرة : الساحل الغربي

سيطرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية على عدة مناطقَ ومواقعَ هامةٍ، في عدد من محاور جبهة الساحل الغربي، أمس الأحد، وطردت مرتزِقةَ العدوان منها، بعد أن وجّهت لهم ضرباتٍ موجعةً، من خلال عمليات هجومية نوعية واسعة تم خلالها اكتساح تلك المواقع والمناطق، وسقط في تلك العمليات عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

فإلى الجنوب من محور الدريهمي، تمكّن أبطالُ الجيش واللجان من استعادة منطقة «الطائف» بالكامل، بعد تطهيرها من مرتزِقة العدوان بعملية هجومية واسعة تم فيها اقتحام كافة المواقع التي كان المرتزِقة قد تمركزوا فيها.

وأكد مَصْدَرٌ عسكريٌّ لصحيفة المسيرة أن الوحدات المهاجمة من الجيش واللجان طوقت مجاميع المرتزِقة خلال الهجوم، واستهدفتهم بنيران مسدّدة أوقعتهم في محرقة كبرى سقط فيها العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وبالتزامن مع ذلك، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من السيطرة على عدة مواقعَ هامة مطلة على خط إمداد المرتزِقة في محور الوازعية، وجاء ذلك بعد هجوم نوعي نفّذته وحداتٌ من المجاهدين على تلك المواقع، والتي من ضمنها التبة الحمراء.

وسقط العشراتُ من المرتزِقة قتلى وجرحى خلال ذلك الهجوم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار، واقتحمت الوحداتُ المهاجمة تلك المواقع ومشّطتها ولاحقت من تبقى من المرتزِقة حولها.

ومن خلال السيطرة على تلك المواقع، يصبح جزءٌ كبيرٌ من خط إمداد المرتزِقة في محور الوازعية تحت السيطرة النارية لقُوَّات الجيش واللجان، ما يضيق الخناق بشكل كبير على المرتزِقة في المحاور الأخرى من جبهة الساحل، ويسهل استهداف تعزيزاتهم وأرتالهم بشكل مستمر.

وفي المحور نفسه، نفّذت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، أمس، عدة هجمات نوعية متزامنة تم خلالها اكتساح مواقع وثكنات المرتزِقة في كُلٍّ من التبة السوداء والتباب المجاورة لها، وفي قرية العريش ومفرق الوازعية وشمال المديرية.

وأوضح مَصْدَرٌ مَيدانيٌّ للصحيفة أن تلك الهجمات رافقتها ضرباتٌ مكثّفة سدّدتها وحداتُ الإسناد الصاروخي والمدفعي للجيش واللجان، وأصابت تلك الضربات تجمعات المرتزِقة وأرتالهم في تلك المواقع والمناطق، بدقة عالية، موقعةً قتلى وجرحى في صفوفهم، كما مهّدت تلك الضرباتُ الطريقَ للوحدات المهاجمة، التي اقتحمت تلك المواقع في وقت قياسي، وأشعلت ببنادقها وقذائفها وصواريخها الموجهة محرقة واسعة للمرتزِقة سقط فيها عشرات القتلى والجرحى منهم.

وفي محور الجاح، هاجمت وحداتٌ من الجيش واللجان عدداً من مواقع المرتزِقة شرق المحور، وتم خلال الهجوم محاصَرة المرتزِقة في تلك المواقع، واستهدافهم بنيران مسدّدة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وخلال الهجوم، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من إعطاب آليتين للمرتزِقة، وأسر عددٍ منهم.

وتشهد مختلف محاور جبهة الساحل، هذه الفترة، محرقة مفتوحة لقوى الغزو ومرتزِقتها، حيث يسطّر أبطال الجيش واللجان ملاحمَ بطوليةً خالدة، وينفّذون عمليات نوعية واسعة، بمساندة أبناء قبائل ومناطق تهامة الأحرار، وتتساقط كتائب بأكملها من المرتزِقة في تلك المحرقة، ويتم تدمير أرتال عسكرية من الآليات والمدرعات بشكل متواصل.

قنص ثلاثة جنود سعوديين وأسر عدد من المرتزقة

هجوم على مواقع المرتزقة في عسير وكسر زحفين للعدو السعودي في جيزان وتدمير 4 آليات

المسيرة : ما وراء الحدود

نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، عدة عمليات نوعية تم خلالها الهجوم على عدد من مواقع العدوّ السعودي، كما تم التصدي لمحاولتي زحف، إلى جانب عمليات أخرى لقي فيها عدد من جنود العدوّ ومرتزِقته مصارعهم، وتكبّدوا خسائرَ مادية متنوعة.

ففي عسير، هاجمت وحدات من الجيش واللجان، أمس، عدداً من مواقع مرتزِقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب، وأفاد مَصْدَرٌ مَيدانيٌّ لصحيفة المسيرة، أن عدداً من المرتزِقة سقطوا بين صريع وجريح بنيران الوحدات المهاجمة خلال العملية، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

واغتنمت الوحدات المهاجمة كمياتٍ من الأسلحة والذخائر من تلك المواقع التي تم اقتحامها.

وفي جيزان، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من كسر محاولتَي زحف لجيش العدوّ السعودي ومرتزِقته، الأولى شرق جبل الشبكة قبالة مدينة الخوبة، حيث دفع العدوّ السعودي بمجاميعَ من جنوده ومرتزِقتهم، في محاولة لاستعادة الجبل الذي تسيطر عليه وحدات الجيش واللجان، واستمرت المحاولة لساعات، إلا أن جنودَ العدوّ والمرتزِقة وتعزيزاتهم كانوا فريسةً لنيران الجيش واللجان وسقط منهم عدد من القتلى والجرحى، قبل أن يلوذ بقيتهم بالفرار، بدون تحقيق أي تقدم.

المحاولة الثانية، كانت قُبالة جبل دخان، حيث دفع العدوّ السعودي بمجاميع من المرتزِقة للتقدم هناك، إلا أن وحدات الجيش واللجان واجهتهم بثبات وبحنكة عالية، واستهدفت مجاميعهم بنيران مكثّفة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وأفاد مَصْدَرٌ مَيدانيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان تمكّنت أيضاً من أسر عدد من المرتزِقة خلال عملية كسر الزحف، حيث لاحقتهم وطاردتهم إلى الأوكار التي جاءوا منها.

كما تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان، خلال العملية نفسها، من تدمير آليتين سعوديتين إحداهما دبابة.

وفي جيزان أيضاً، دمّرت قُوَّات الجيش واللجان آليةً عسكريةً محملة بمجموعة من مرتزِقة الجيش السعودي، في منفذ الطوال، وذلك بواسطة صاروخ موجّه أصابها مباشرة، وأسفر تدمير الآلية عن مصرع جميع من كانوا على متنها.

وبالتزامن، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان في جبهة عسير، من إعطاب طقم عسكري كان عليه جنديا سعوديا، على طريق الروعة بالربوعة، ولقي الجندي السعودي مصرعه خلال العملية.

كما لقي اثنان آخران من جنود العدوّ السعودي مصرعهما، بعمليتَي قنص استهدفتهما في رقابة العيروان بالربوعة أيضاً.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة في كمين نوعي بجبهة نهم

المسيرة : نهم

سقط عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، عندما وقعوا في كمين محكم أعدته قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في جبهة نهم.

وأفاد مَصْدَرٌ عسكريٌّ لصحيفة المسيرة بأن مجموعةً من المرتزِقة وقعوا في كمين محكم نفّذته وحدةُ الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان الشعبية، في منطقة الحول بجبهة نهم.

وأوضح المصدر أن عدداً من العبواتِ الناسفة انفجرت بأفراد المرتزِقة خلال العملية، ما أدّى إلى سقوط معظمهم بين صريع وجريح.

كسر زحف للمرتزقة في «خب والشعف» وتكبيدهم خسائرَ فادحة

المسيرة : الجوف

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من كسر محاولة زحف لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة الجوف، وكبّدت المرتزِقة خسائرَ فادحة.

مَصْدَرٌ عسكريٌّ أفاد لصحيفة المسيرة أن مجاميعَ كبيرةً من المرتزِقة حاولوا التقدم باتجاه منطقة القعيف في جبهة خب والشعف، إلا أن وحدات الجيش واللجان المرابطة هناك تصدت لهم وواجهتهم بنيران مسدّدة أوقعت عشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفر من تبقى من المرتزِقة تاركين وراءهم جثثَ قتلاهم وكمياتٍ من الأسلحة والذخائر اغتنمتها قُوَّاتُ الجيش واللجان، وتم كسر المحاولة بدون أن يحقّقَ فيها المرتزِقة أي تقدم.

في كلمته خلال حفل اختتام ورشة الشهيد الرئيس الصمّاد لقيادات وزارة الدفاع:

الرئيس المشّاط: المؤسسة العسكرية معنية بتحويل هذا العام لعام الانتصار تنفيذاً لوعد الرئيس الشهيد

المسيرة : صنعاء

حدّد الرئيسُ مهدي المشّاط مهامَّ قيادات وزارة الدفاع في المرحلة الحالية لمواجهة تصعيد العدوان في الساحل الغربي ومختلف الجبهات وتنفيذ وعد الرئيس الشهيد صالح الصمّاد الذي قدّم روحَه فداءً للوطن من خلال جعل هذا العام عاماً باليستياً على العدوان، داعياً في الوقت ذاته إلى عدم الالتفات لما يُتداوَلُ حول وجود مفاوضات سياسية أكّد أن إلى حد الآن لا توجدُ مؤشراتٌ جدية حولها.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس المشّاط خلال حضوره، أمس الأحد، حفلَ اختتام ورشة الشهيد الرئيس صالح علي الصمّاد، التخصصية التي نظّمتها قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة لعددٍ من القادة العسكريين.

ودعا الرئيس المشّاط قياداتِ وزارة الدفاع والقادةَ العسكريين إلى استغلال شهر رمضان المبارك واعتباره محطةً تربويةً، مشيراً إلى أن «التربية التي ليست تربيةً صحيحةً حوّلت الكثيرَ ممن كان يرفعون راياتِ الجمهورية حوّلتهم إلى أحضان الغزاة والمعتدين على بلدنا؛ بسبب سوء التربية التي حملها أولئك الذين كانوا يتشدّقون بالجمهورية ويتشدقون بحماية وحب الوطن».

كما أكّد الرئيس المشّاط أن تصحيحَ العقيدة القتالية مسؤوليةُ قيادة وزارة الدفاع»؛ حتى يصبح الجندي بالشكل الذي يكونُ مستعدا أن يقدّم روحه؛ دفاعاً عن تراب هذا الوطن الغالي»، والعمل على إعادة الثقة للشعب اليمني بالمُؤَسّسة العسكرية، لافتاً إلى أنه «تم استخدامُ هذه المُؤَسّسة من قبل من كان قبلنا في استهداف كثير من طوائف هذا الشعب في استهداف الكثير من انتماءات هذا الشعب، في استهداف أبناء هذا الشعب؛ نتيجة سياسَات كانت تُفرَضُ على المُؤَسّسة العسكرية».

وخلال كلمته شدّد الرئيسُ المشّاط على ضرورة أن تقوم قيادة وزارة الدفاع بمهمة «دعم الجبهات والدعوة للتحشيد»، معبّراً عن تقديره لما تقدّمه قيادة الدفاع والقيادات العسكري من «تضحيات جميعاً يداً بيد وكتفاً بكتف في جميع الجبهات، الشكر لكم جميعاً فرداً فرداً، جيشاً ولجاناً شعبية وكل من قدّم روحه رخيصةً لهذا الوطن وفداءً لهذا الوطن».

وأشار الرئيس المشّاط، إلى أن الرئيس الشهيد صالح الصمّاد الذي قدّم روحَه فداءً لهذا الشعب يعد عنواناً لمسيرة النضال العظيمة التي يسير عليها الشعب اليمني.

وقال «هذه المسيرة النضالية التي رمزُها الرئيسُ الشهيد صالح على الصمّاد نحن معنيون بمواصلتها وأنتُم في طليعة هذا الشعب وأنتُم في قيادة الدفاع وطليعة هذا الجيش المعنويون الأولون بمواصلة هذه المسيرة النضالية التي عنوانُها رئيسٌ عظيم قدّم نفساً عظيمة فداءً لهذا الشعب ولهذا الوطن ولهذه المُؤَسّسة البطلة أَيْضاً».

وأضاف أن هناك ثلاثةَ معان رئيسية لاستشهاد الرئيس صالح علي الصمّاد، أولها «أننا لن نتسابقَ على المناصب لكننا سنتسابق على جعل «هذا العام عاماً باليستياً، كما وعد ذلك الرئيس العظيم في أن يكون هذا العام عَاماً باليستياً»، وأضاف «نحن معنويون.. استشهاد الرئيس الصمّاد يعني أن نتحولَ إلى باليستيين، كُلٌّ من مقامه وكُلٌّ من موقعه؛ وفاءً لهذا الرئيس؛ وفاءً لهذا الشهيد البطل حتى نحوِّلَ هذا العام إلى عام باليستي كما وعد بذلك».

وأوضح الرئيس المشّاط أن المعنى الثاني لاستشهاد الرئيس الصمّاد هو «أن نحول هذا العام وفاءً لهذا الشهيد العظيم إلى عام انتصار كما وعد بذلك أيضا».

وأضاف أن المعنى الثالث لاستشهاد الرئيس الصمّاد هو «مشروع يدٌ تحمي ويدٌ تبني، كما أعلن وأطلق هذا الشعار»، معتبراً أن «اليدَ التي تحمي هي تلك اليدُ التي تنظر إليها المرأة اليمنية فتخلع قلادتها لتمنحَها هذه اليدُ لتقوي هذه اليد؛ لأنها ترى فيها اليدَ المؤتمنة على صَوْن الأرض والعرض، وهي أيديكم يا أبناء الجيش واللجان الشعبية في جميع الجبهات».

وأضاف أن «اليد التي تحمي هي تلك اليد ينظر إليها المواطنُ، ينظر إليها التاجرُ، ينظر إليها المسؤولُ، فيعطيها ورقةً من نقده أَوْ شيئاً مما يملك؛ لأنَّه يرى فيها اليدَ المؤتمنة على صون الأرض والممتلكات، اليد التي تحمي تلك اليد التي ينظر إليها الطبيب والدكتور والطالب والأستاذ فيرى فيها الامل للمستقبل».

كما دعا الرئيس المشّاط قيادة الدفاع وقادة المُؤَسّسة العسكرية إلى «أن يكونوا عند مستوى تطلعات أبناء هذا الشعب اليكم».

وأضاف «نحن معنويون بتعزيز هذه اليد وهذه اليد التي تحمي التي أطلق عليها الرئيس الصمّاد ونحن معنيون بتقويتها وسنعمل على ذلك إنْ شاء الله»، مؤكّداً أن «اليد التي تبني أَيْضاً هي تلك اليد التي ستمتدُّ إلى تلابيب الفساد فتأخذُه فتضرب دماغه فتصيبُه بالشلل فيضمحل حتى لا يبقى في أرض الله الفساد، وهذه هي مسؤوليتنا أَيْضاً، اسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحم شهداءَنا وأن يشفيَ جرحانا وأن يفك أسرانا وأن ينصُرَ جيشَنا ولجاننا الشعبية إنّه سميعٌ مجيبٌ».

من جانبٍ آخر دعا الرئيس المشّاط قيادةَ الدفاع وقيادات المُؤَسّسة العسكرية إلى عدم الالتفات لما يتم الحديثُ عنه حول وجود تحَرّكات تفاوضية ترعاها الأمم المتحدة؛ لأنَّها لم ترقَ لمستوى مرحلة المفاوضات.

وقال «أنتُم قد تسمعون بعضَ الهرطقات التفاوضية في هذه الأيام، هذه لا تعنيكم أبداً ولا تعني أَيْضاً حتى أبناء شعبنا اليمني؛ لأنَّها لا زالت في مستوى البست اوفس، لم ترقَ إلى مرحلة المفاوضات».

وأوضح أن القيادةَ السياسيةَ هي المعنية بمتابعة تلك التحَرّكات «حتى لا يقال إننا رافضون السلام، نحن مع السلام، كما تعرفون ونحن ندعو إلى السلام المشرّف والعادل السلام الذي يصون الحقوق، السلام الذي لا ينتقص، السلام المشرف والعادل نحن معه، نحن معنِيون بمواكبة أية هرطقات قد تسمعونها من هذا الباب»، مضيفاً أن القيادة العسكرية ليست معنيةً إلا «بدعم الجبهات وتقوية الوضع حتى تحوّلوا هذا العام إلى عام انتصار بإذن الله سبحانه وتعالى كما وعد الرئيس صالح علي الصمّاد»، مؤكّداً أن «كُلّ الأمر يرجعُ إلى الله وهو من سيكتب لنا النصر بإذن الله إذَا تحَرّكنا بهذه الروح وهذه الثقة أيضاً».

أنصار الله خلال لقائهم بالمبعوث الأممي: اغتيال الرئيس الصمّاد والتصعيد العسكري يؤكّدان عدم نية العدوان التوصلَ لحل سياسي

المسيرة : خاص

التقى أعضاءُ المكتب السياسي لأنصار الله، أمس الأحد، بالعاصمة صنعاءَ، المبعوثَ الأممي مارتن غريفيث وفريقَه.

وخلال اللقاء الذي حضره أعضاءُ المكتب الأخ حسين العزي والأخ فضل أبو طالب والأخ سليم المغلس، استعرض المبعوث نتائجَ بعض جولاته الأخيرة، مؤكّداً على أنه ما يزال في طور النقاشات لوضع إطار عام للمفاوضات المقبلة.

وأكّد المبعوث الأممي مارتن غريفث أنه لا مجال لإخراج اليمن مما هي فيه إلّا بالحلول السياسية والتي ينبغي أن تكون حلولاً شاملة وكاملة، تأتي كحزمة واحدة بكل أبعادها السياسية والأمنية والعسكرية، مشيراً إلى أنه يبذل جهداً في محاولة الانتهاء من إعداد الصورة النهائية للإطار العام لكي يتمكّن من تقديمه في جلسة مجلس الأمن القادمة.

وتم خلال اللقاء مناقشةُ بعض القضايا الرئيسية والمهمة التي يجب أن تكون ضمن الإطار العام لأية مفاوضات قادمة، حيث أبدى أعضاء المكتب السياسي لأنصار الله رؤيتَهم فيها.

وعبّر أعضاءُ المكتب السياسي لأنصار الله عن ترحيبهم بالمبعوث وفريقه، مؤكّدين له أن ما حصل من اغتيال للشهيد الرئيس صالح الصمّاد رحمةُ الله تغشاه وما يحصل من تصعيد في الساحل الغربي ينُمُّ عن عدم وجود النية والتوجه الصادق لدى دول العدوان نحوَ الحل السياسي.

وأوضح أعضاءُ المكتب السياسي، أن الممارسات الاستعمارية التي تقوم بها دول تحالف العدوان وعلى رأسها السعودية والإمارات في المحافظات الجنوبية والشرقية تكشفُ بشكل جلي أجندتها وأهدافها، وما الأحداثُ الأخيرةُ في سقطرى إلا إحدى تلك الممارسات حيث لم تعد ما تسمى بالشرعية سوى غطاء باهت لهذه الأجندة، وأن المشكلة الرئيسية هي في استمرار هذا العدوان الغاشم وتواجد القُوَّات الغازية المستهدفة لبلدنا وشعبنا، أما اليمانيون فهم قادرون على حل أية خلافات فيما بينهم وبأسرع وقت إذَا تم قطع أية تدخلات خارجية في شئون الداخل.

ورحّب أعضاءُ المكتب السياسي بأية جهود تُبذَلُ في سبيل تحقيق السلام المشرف والعادل والمفضي إلى الأمن والاستقرار والعزة والكرامة لهذا الشعب، مشدّدين على أهميّة رفع الحصار واتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من معاناة شعبنا التي تتفاقم يوماً بعد يوم جراء العدوان والحصار، مؤكّدين أن أية حلول سياسية يجبُ أن تعزّز وَحدة اليمن وحريته واستقلاله وسيادة أراضيه ورفع الوصاية الخارجية عنه بما يؤسّس لبناء دولة يمنية عادلة تلبي تطلعات شعبنا بكل أطيافه ومكوناته دون استثناء.

تضم عناصرَ تابعة لتنظيمي «داعش والقاعدة» التكفيريين:

الأجهزة الأمنية تلقي القبض على خلية إجرامية تابعة للعدوان بالبيضاء

المسيرة : خاص

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية، أمس الأحد، من إلقاء القبض على خلية إجرامية تابعة للعدوان برداع في محافظة البيضاء.

وأفاد مصدر أمني لصحيفة المسيرة بأن الأجهزة الأمنية تمكّنت بعد عملية رصد ومتابعة من إلقاء القبض على خلية إجرامية كانت تمارِسُ عملياتِ رصد ورفع للإحداثيات لقوى العدوان، إلى جانب قيامها بالتجنيد للعدوان.

وأضاف المصدر أن من ضمن عناصر الخلية المقبوضة عناصرَ تابعة لتنظيمي «القاعدة وداعش» التكفيريين.

وقال المصدر: إن تلك العناصر التكفيرية المقبوض عليها ضمن الخلية كانت تمارسُ عمليات زرع العبوات المتفجرة في الطرُقات والأماكن العامة وتنفيذ عمليات الاغتيال إلى جانب عديد الأعمال الإجرامية في محافظة البيضاء.

وأكّد المصدرُ الأمني ارتباطَ عناصر الخلية المضبوطة في رداع بالعدوان الأمريكي السعودي حسب نتائج التحقيقات التي كشفت -حسب المصدر- أن تلك العناصر نفّذت عديدَ العمليات الإجرامية بمديرية رداع بالبيضاء بتمويل وإشراف أمريكي سعودي؛ بهدف زعزعة السكنية العامة واستهداف الجبهة الداخلية.

منظمات دولية: معركة الساحل الغربي لن تكون نُزهة للعدوان لكنها ستؤدي لكارثة إنسانية تهدد حياة ملايين اليمنيين

المسيرة : حسين الشدادي:

مع تزايُدِ تصعيدِ العدوّ من عملياته العسكرية على الأطراف الغربية لمحافظة الحديدة يتزايَدُ شعورُ المنظمات الدولية بالقلق إزاء الوضع الإنْسَاني المتردي للغاية في اليمن جراء العدوان والحصار الشامل الذي تفرضه دول تحالف العدوان على اليمن منذ ما يزيد على ثلاث سنوات.

وحذّرت تقاريرُ المنظمات الدولية من كارثية تصعيد دول تحالف العدوان على اليمن من عملياتها العسكرية على أطراف محافظة الحديدة الغربية حيث يقع الميناء الحيوي الذي يعد المنفذ الوحيد لدخول 70% من احتياجات اليمن من الغذاء والطاقة والأدوية.

وتؤكّد تقاريرُ المنظمات الدولية أن خطر المجاعة يتهدد ملايين اليمنيين في حال لم تتوقف قوى الغزو والمرتزقة عن استهداف ميناء الحديدة الذي يعد حسب تلك التقارير شريان الحياة الوحيد للبلد الذي يعاني مواطنوه خلال سنوات العدوان والحصار الثلاث من تدهور حاد في وضع المعيشة وتفشي عديد الأمراض والأوبئة، في غضون تصاعد في حدة الهجمات العدوانية لقوى الغزو والمرتزقة على المنشئات الحيوية في اليمن.

وقالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، أمس الأول: «إنّ حدوث معركة في الحديدة غربي اليمن يمكن أن يؤدي إلى تدمير الميناء الذي بدوره سيرسل الملايين من اليمنيين إلى المجاعة».

وأضافت الصحيفة «السؤال الرئيسي هو: كيف ستخوض المعركة؟ إذ يعتبر الميناء حيويًا بالنسبة إلى اليمنيين في جميع أنحاء البلاد وقد يكون هناك تدمير كبير لمرافق المدينة ويشعر الناس بالقلق من طول المدة التي قد يكون فيها الميناء خارج نطاق العمل والوقت الذي سيستغرقه إعادة البناء».

وقال «بهانو باتناغار» المتحدث باسم منظمة إنقاذ الطفولة «يمكن أن يتشرد (340.000) شخص إضافي إذا تعرضت الحديدة للهجوم».

ورأى أن معركة الساحل الغربي لن تكون نزهة لقوى العدوان، لكنها ستؤدي إلى مضاعفة المأساة الإنْسَانية بقوله: إن «من المرجح أيضاً أن يستمر القتال طويلاً وأن الاستخدام المحتمل للأسلحة المتفجرة في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان سيكون له تأثير كارثي على السكان المدنيين».

وتؤكّد تقاريرُ المنظمات الدولية، أن خطر المجاعة قد يتسع ويلتهم ملايين آخرين ما لم يتوقف العدوان والحصار الذي بسببه يواجه ملايين اليمنيين خطر الموت جوعاً، علاوة على عديد المخاطر الأخرى كالأوبئة المتفشية والأمراض المزمنة والتي قتلت الآلاف من اليمنيين بحسب تلك التقارير.

وفي هذا السياق طالب «مارك لوكوك» منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنْسَانية دولَ تحالف العدوان على اليمن بتخفيف قيودها المفروضة على دخول واردات الغذاء والوقود لتسهيل تدفق المساعدات الإنْسَانية عبر الموانئ التجارية لليمن.

وقال مارك لوكوك: «إن نحو 8.4 ملايين يمني يواجهون خطر المجاعة وما لم تتحسن الظروف سيصبح 10 ملايين آخرون ضمن هذه الفئة بنهاية العام الجاري 2018».

وأضاف في بيان صحفي «أشعر بالقلق على نحو خاص من تراجع الواردات الغذائية التجارية في الآونة الأخيرة عبر الموانئ المطلة على البحر الأحمر».

وطالب لوكوك بضرورة تخفيف القيود المفروضة على دخول واردات الغذاء والوقود عبر الموانئ التجارية لليمن.

في أمسية رمضانية حضرها نائب وزير الأوقاف والإرشاد:

أبناء المديريات الشرقية في تهامة يؤكّدون جاهزيتهم العالية لمواجهة العدوّ في الساحل الغربي

المسيرة : الحديدة:

نظّم أبناءُ مديرية باجل بمحافظة الحديدة، أمس الأحد، أمسيةً رمضانيةً للمديريات الشرقية تحت شعار «الساحل الغربي مقبرة الغزاة» نظّمها مكتبُ الأوقاف والإرشاد بالمحافظة.

وفي الأمسية، أشار العلامة فؤاد ناجي - نائب وزير الأوقاف والإرشاد، إلى أهميّة توعية الناس بروح الجهاد المقدّس والحفاظ على العِرض والأرض وتوضيح الحقائق للمجتمع والانتصارات الوهمية التي حاول العدوان بثّ سمومه وأكاذيبه وافتراءاته والواجب التصدّي لمثل هذه الشائعات والمغرضات والتحَرّك الجاد والمسؤول في كُلّ ميادين الشرف والبطولة، مبيناً أن الجهادَ هو معركة تمحيص وتثبيت ليميز الله الخبيث من الطيب فأما الزبد فيذهب جفاء خارج الوطن وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض بين أهله وأناسه وعشيرته وقومه والمعركة واضحة جلية تديرها أمريكا وإسرائيل وأذنابهم بنو سعود وبنو زايد وأزلامهم من مرتزقة الداخل والخارج والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وأكّد المشاركون على استمرار الصمود والثبات في وجه العدوان ورفد الجبهات بالمال والرجال للدفاع عن كُلّ شبر من أرض اليمن وتطهير كافه جبهات الساحل الغربي من الغزاة والمرتزقة للعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، مشيدين بدور أبناء قبائل تهامة الأحرار والشرفاء وبرجال الرجال من الجيش واللجان الشعبية الذين التحقوا بكل جبهات العزة والكرامة بالساحل الغربي وبالوفود الكبيرة للمجاهدين من مختلف قبائل اليمن.

ودعا المشاركون، إلى ضرورة توحيد وتعزيز الجبهات في محافظة الحديدة وتحصين كُلّ الخطباء والعلماء والمرشدين والأئمة والقائمين على المساجد من الأفكار الهدامة والشائعات الإعلامية الكاذبة.

ناطق الحكومة: جبهات الساحل الغربي أصبحت مقبرة للغزاة ومحرقة لآلياتهم

المسيرة : صنعاء:

سخر عبدالسلام جابر -وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم حكومة الإنقاذ الوطني-، من الشائعات والأكاذيب التي تروّجها وسائل إعلام العدوان ومرتزقته حول الانتصارات الوهمية في الساحل الغربي، موضحاً بأن ذلك يهدفُ للتغطية على الهزائم والانكسارات المدوية التي تتعرّض لها قُوَّاتهم ومُخَطّطاتهم، لافتاً إلى الانتصارات العظيمة التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بإسناد من أبناء تهامة وأبناء القبائل في الساحل الغربي التي أثبتت مجدّداً أن اليمن مقبرة للغزاة.

وقال الناطق الرسمي للحكومة في بيان، أمس الأحد: إن بث العدوان لأخبار كاذبة عن مبادرة أممية لتسليم الحديدة يكشف المأزق الذي وقع فيه العدوان ومساعيه لبحث مبررات للهزائم الكبرى التي يتجرعها بشكل يومي، كما أنه دليل واضح على حالة اليأس التي وصل إليها والقناعة باستحالة اختراق الخطوط الدفاعية اليمنية، مبيناً أن الساحل الغربي أصبح مقبرة كبرى لقوى العدوان ومحرقة واسعة لآلياتهم العسكرية التي تعد من أفخر الصناعات العالمية.

وأكد جابر أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية ومعهم أبناء تهامة وأبناء اليمن الأَحْرَار تمكّنوا من القضاء على كتائب كاملة تابعة لقوى العدوان بعمليات نوعية، قل نظيرُها في تأريخ المعارك العسكرية العالمية.

مشايخ ووجهاء محافظة ذمار يناقشون آلية دعم الجيش واللجان في جبهة الساحل الغربي

المسيرة : ذمار:

دعا محمد المقدشي -محافظُ ذمار-، قبائلَ وأبناءَ المحافظة، إلى المشاركة الفاعلة في مساندة جبهة الساحل وإفشال مخططات العدوان ورفد الجيش واللجان الشعبية بالرجال وتقديم قوافل الدعم المطلوبة لتعزيز الصمود والمواجهة.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الأحد، في اللقاء القبَلي الذي ضم مشايخَ ووجهاء مديريات عنس ومغرب عنس وميفعة عنس ومدينة ذمار؛ لمناقشة سبل دعم الجيش واللجان الشعبية في جبهة الساحل الغربي.

وفي اللقاء، أكّد المحافظ المقدشي على ضرورة توفير الدعم والتحشيد اللازم لمعركة الساحل والتصدي لتحرّكات العدوّ الرامية إلى السيطرة على ميناء الحديدة وإحكام الحصار على الشعب اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكد أن غزوة بدر حدث مصيري غيّر مجرى التأريخ:

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي: الحق لن يستقيم إلا بحسم المعركة مع الأعداء

المسيرة : نوح جلاس

قال السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أمس، في محاضرته الرمضانية بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى: إن حركة رَسُوْل الله صلوات الله عليه وآله جسّدت التوجيهات الإلهية في الأرض وقدّمت معالم هذا الدين ومعالم مسؤولياته التي ينبغي أن تحذوَ حذوها الأُمَّة الإسْلَامية، مشيراً إلى درس مهم يجب الاستفادة منه وهو أن الرَّسُوْل صلوات الله عليه وآله لم ينكَفِئْ على نفسه ويعتكف في مسجد ليتفرغَ لدعاء والذكر وترك الواقع.

وفنّد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي المفاهيمَ الخاطئة التي يروّج لها قاصرو الوعي في مسألة الالتجاء الله بالدعاء كبديل للتحَرّك العملي، مشيراً إلى أن الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله كان أولى بالاستجابة الالهية لنصرته دون أن يضطر للمهاجرة والخروج من قريته أَوْ يتعرض للحصار وكافة أنواع المشقات، ولافتاً إلى انتقاد القُرْآن للمتخلفين عن الجهاد في سورتي التوبة والأحزاب، وكيف أصبح البعض يعتبر نفسَه غير معني بمواجهة الطاغوت والاستكبار.

وأكد السيد أن غزوة بدر حدثٌ تأريخيّ ومصيري غيّر مجرى التأريخ، باعتبارها أولَ مواجهة عسكرية بين المشركين والمسلمين، مشيراً إلى أن الرَّسُوْل قدّم النموذج الحقيقي في كيفية الالتجاء إلى الله مع التحَرّك العملي والميداني لمواجهة الأعداء.

وأوضح السيد أن دعوة الله هي تحرير للإنْسَان من عبودية العباد، وهي حرب لكل أنواع الاستغلال والاستعباد في الواقع البشري، وتعبيد الناس لربهم، مؤكّداً أن هذا ما أزعج قوى الاستكبار وجعلها تعمل على مواجهة وقمع المستضعفين، رابطاً تحَرّك أبي سفيان وأبي جهل وأمثالهما، بتحَرّك ترامب ونتنياهو وغيرهما، في مواجهة المستضعفين للحفاظ على عرش الاستكبار، وأكد أن حرية المستضعفين لن تتحقّقَ إلا بعد حسم المواجهة مع الطغاة.

وأكد السيد عبدالملك أن الانتصار في بدر مثّل عاملاً رئيسياً لصالح المستضعفين في الأرض وكسر شوكة الطاغوت، وأن ما تلاها من أحداث كان لها آثار مهمة جداً حتى مرحلة استكمال كسر الطاغوت وقيام دعوة الحق.

وتطرق السيد عبدالملك في كلمته إلى أن المنافقين يلعبون دوراً كبيراً عبر التأريخ في التثبيط والتخذيل والتشكيك في جدوى المعركة، مؤكّداً أن من أَكْثَر ما تعتمد عليه قوى الطاغوت في خوض معركتها ضد المستضعفين، والمظلومين، هي ماكنتها الإعلامية التي وجدت لزرع الأكاذيب والشائعات والأباطيل التي قد تساهم في خلخلة الصفوف لدى قاصري الوعي والبصيرة وتحَرّكهم في اتجاه خاطئ وتغيّر مفاهيمهم وآرائهم، وكذلك تعمل على نسف الروح المعنوية لديهم.

وفي هذا السياق أكّد السيد عبدالملك أن الجانبَ المعنوي هو الأساس وأن الإرَادَة المعنوية والقُوَّة المعنوية لها دورٌ كبيرٌ في تغير معادلات المواجهة تماماً، مستدلاً بالشواهد التأريخية التي حدثت أيَّام رَسُوْل اله.

وشدّد السيدُ عبدالملك على أهميّة تعزيز الروح المعنوية، مؤكّداً أن هزيمةَ العدوّ الأقوى عدة والأَكْثَر عدداً ممكنة جداً في حال تعزز لدى المستضعفين أسباب النصر المعنوية، محذراً من التفريط والتساهل أَوْ المخالفة في إطار المواجهة مع المستكبرين.

وفي ختام محاضرته حثَّ السيد على ضرورة تعزيز الارتباط بالله تعالى لتفادي كُلّ المكائد التي يشتغل عليها الأعداء إعلامياً وعسكرياً.

استشهاد 9 مواطنين بينهم أطفال ونساء بمجزرة جديدة لطيران العدوان في صعدة

المسيرة : خاص

ارتكب طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي مجزرةً جديدة، أمس الأحد، بمحافظة صعدة راح ضحيتها تسعة شهداء بينهم نساء وأطفال وإصابة آخرين لم يتسنَّ للصحيفة معرفة عددهم.

وقال مصدر محلي بمحافظة صعدة لصحيفة المسيرة: إن طيران العدوان الأمريكي السعودي شن غارة جوية مستهدفاً منزل مواطن بمنطقة العشة بمديرية باقم, مما أسفر عن استشهاد تسعة مواطنين بينهم نساء وأطفال، وجرح مواطنين آخرين لم يتمكن معرفة عددهم بسبب التحليق المستمر والمنخفض لطيران العدوان.

وأضاف المصدر, ان الغارةَ تسببت في تدمير المنزل كلياً وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين في المنطقة المجاورة.

وفي ذات السياق، أصيبت طفلة ووالدها وتضررت ممتلكات المواطنين في مديرية الظاهر بمحافظة صعدة جراء قصف صاروخي ومدفعي سعودي على المديريات الحدودية بمحافظة صعدة، فيما شن طيران العدوان الأمريكي السعودي ثلاث غارات على محافظتي الحديدة وصنعاء يوم أمس.

موجة اغتيالات تجتاح مدينة تعز في استمرار صراع مرتزقة العدوان

المسيرة : خاص

استمراراً للفوضى ومسلسل التصفيات بمدينة تعز, عثر مواطنون، صباح أمس الأحد على جثة جديدة لمجهول في حي صينة بالمدينة، كما استشهد مواطن وطفل وأصيب شخص ثالث، ظهر أمس، برصاص أحد المسلحين التابعين لفصائل المرتزقة المتناحرة فيتعز.

وفي ذات السياق أصيب صاحب صيدلة في حي الحصب بجروح في محاولة اغتيال نجا منها بعد أن أطلق مسلحون من مرتزقة العدوان النار عليه.

إلى ذلك أكد ناشطون أن قُوَّات الاحتلال الإماراتية جعلت مدينة تعز في مرمى الإجرام لتحقيق أهدافها المتمثلة في تقسيم البلد وتمزيق نسيجه الاجتماعي، حيث تعيش معظم شوارع وأحياء مدينة تعز منذ عدة اشهر حربا صامتة بين فصائل ومليشيات المرتزقة، الأمر الذي عرض حياة المواطنين في المدينة للخط.

رجال الأمن بعمران يحيون ذكرى استشهاد الإمام علي «كرم اللّه وجهه»

المسيرة : عمران

أقام رجال الأمن بمحافظة عمران، أمس الأحد، أمسية رمضانية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي كرم الله وجهه.

وفي الأمسية التي حضرها محافظ عمران فيصل جعمان أكدت كلمات المناسبة على أهميّة إحياء هذه الذكرى واستلهام دروس الشجاعة التي اتصف بها الإمام علي كرم الله وجهه.

وأشار مدير أمن المحافظة العميد عبدالله العربجي إلى مكانة الإمام علي في الإسْلَام ودوره الكبير في مقارعة الباطل والدفاع عن الحق وأهميّة استلهام الدروس من سيرته وخَاصَّةً في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد جراء العدوان.

حضر الأمسية رئيسُ جهاز الأمن السياسي العميد محمد الشتوي وقائدُ قُوَّات الأمن المركزي العقيد شرف الحمزي وعدد من قيادات الأجهزة الأمنية والعسكرية والشخصيات الاجتماعية.

بنيان تدشن مشروعها الخيري بمديرية المشنّة في إب بتوزيع 2500 سلة غذائية

المسيرة : إب

وزّعت مؤسّسةُ بُنيان التنموية، أمس الأحد، 2500 سلة غذائية للأسر الفقيرة والمحتاجة في مديرية المشنّة بمحافظة إب، وذلك ضمن مشروعها الخيري «أغنياء من التعفف».

وأوضح مسؤول التوزيع في فرع مؤسسة بنيان بمحافظة إب، أن المشروع يستهدف 2500 أسرة في معظم حارات وأحياء وعزل مديرية المشنة وفي مقدمتها المدينة القديمة؛ بهدفِ التخفيف من معاناة المواطنين والتحسين من الحالة المعيشية الصعبة التي يعيشونها جراء استمرار العدوان والحصار، وما تسبّب فيه من زيادة في نسبة الأسر المحتاجة والفقيرة وتوسيع دائرتها.

وأشار إلى أن عملية توزيع المؤسسة للمساعدات ستتم وفقاً لعملية الحصر والكشوفات المرفوعة من اللجان الميدانية التي عملت في وقت سابق على حصر الأسر المحتاجة والفقيرة في حارات وأحياء وعزل المديرية.

بدوره، أشاد مديرُ عام مديرية المشنة علي البعداني بالجهود التي تبذلها مؤسسة بنيان في مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة، داعياً المؤسساتِ الخيرية ورجال المال والأعمال إلى المساهمة في مثل هذه المشاريع الخيرية ودعمها خاصةً في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد جراء العدوان والحصار.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرَّمْضَانَية السادسة عشرة.. دروس من غزوة بدر:

الوثوق بالله وبنصره مسألة إيمانية إذا خسرها الإنسان خـ

أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين، وأشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد وبارِكْ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللّهُم برضَاك عَنْ أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائرِ عِبَادِك الصالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخوات.. السّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.
نَستمرُّ في الحديث عن معركة بدر والحديثُ في هذا الموضوع مهمٌّ جدًّا، لا سيما على ضَوء الرؤية القُرْآنية والعَرْض القُرْآني الغني بالدروس والعبَر، والأُمَّةُ اليومَ تواجهُ تحدِّيَات كبرى، وتعصفُ بها مآسٍ وحوادثُ وفتنٌ، ويتحرّك الأعداء، أعداء الأُمَّة، أمريكا وإسرائيل ومَن يدور في فلكهم، يتحرّكون بكل جُهد للقضاء على هذه الأُمَّة وتقويض كيانها والسيطرة التامة عليها، والاستعباد للناس في ظل واقع كهذا، في ظل مرحلة كهذه تواجه الأُمَّة هذه الأخطار نحتاج للاستفادة من التأريخ، لا سيما تأريخنا، واستلهام الدروس والعبَر منه، والاقتداء بقُدوتنا وهادينا رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله، ومعركة بدر حسبَ العرض القُرْآني في سورة الأنفال، وباعتبارها واقعةً مهمةً جدًّا كما سماها الله بيوم الفُرقان، فكانت فعْلاً، كانت حدثا فارقا واستثنائيا ومصيريا غير وَجه التأريخ، ما فيها وما ورد بشأنها في سورة الأنفال من الدروس والعبَر يحتاج إلى التأمل والاستفادة، ولذلك نحن نحث على الرجوع إلى هذه السورة والعناية بالاستفادة منها والتأمل والتدبر؛ لأنَّ حديثا هو حديث مختصر، ويركز على نقاط محدودة بحسب الوقت، بحسب الظروف، ونأملُ إن شاء الله أن نستفيدَ من بعض النقاط التي تُرسي بعضَ المفاهيم الأساسية فيما يتعلق بالصراع مع الأعداء.

الالتجاءُ إلى الله وتحمُّلُ المسؤولية

حديثُنا هو بالأمس عن رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله، في موقعه العظيم، في مقامه العظيم كرَسُوْل الله، حركته تعبر عن التوجيهات الإلهية، تجسِّدُ التعليمات الإلهية في الأرض، ملهمة وهادية، حركته ملهمة وهادية، ويبنى عليها رسم معالم هذا الدين، ومعالم مسؤولياته التي ينبغي أن تسيرَ عليها الأُمَّة وأن تحذوَ حذوَه فيها الأُمَّة، لم يكن بإمْكَان رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله في مواجهة تلك التحدِّيَات أن ينكفئ على نفسه وأن يتجاهلَ الواقعَ من حوله، وأن يعتكفَ في مسجده يتفرغ للدعاء والذكر ثم لا يتحَرّك ولا يتجه إلى هذا الواقع، ولا يتحَرّك لمواجهة هذا التحدي، لا، هذا بحد ذاته درسٌ مهم؛ لأنَّ البعضَ عندهم قصور في فهم معنى الالتجاء إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فالالتجاء إلى الله عندهم حالة منفصلة عن العمل وتحمّل المسؤولية، وحالة يبررون بها تنصلهم عن المسؤولية، ويجعلون من حالة الدُّعَاء والذكر وسيلة لتبرير تنصلهم عن تحمُّل المسؤولية، وهذا أمرٌ غيرُ صحيح، لو كان متاحاً لأحد لكان متاحاً لرَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله، الذي هو أعظم الناس قربة إلى الله واستجابة لدعائه، فلو كان الدُّعَاء بديلاً عن تحمل المسؤولية وعن مواجهة التحدي وعن التضحية والعمل لكان هو الأولى بأن يستجيب الله له دعاءه من دون أن يواجه أي عناء أي متاعب، من دون أن يخوض الأخطار، من دون أن يواجه التحدِّيَات، في حركة الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله، هذا الرَّسُوْلُ الذي كان يمتلك سيفاً ويمتلك درعاً ويمتلك وسائل عسكرية ويحرّك المؤمنين معه ليمتلكوا القدرةَ العسكرية بأقصى ما يستطيعون، ويسعى بكل جهد إلى أن يكونَ واقعُه وواقعُ أمته من حوله قائماً على القُوَّة وقائماً على العزة والمنعة والكرامة، ويتحَرَّكُ على هذا الأساس، الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله في حركته في مواجهة التحدِّيَات، في مواجهة الطاغوت والاستكبار يُمَثِّلُ القدوة العظيمة للأُمَّة، في زمنه وبعد زمنه وليس في عصره فقط، وهذا ما لوحظ التأكيد عليه في القُرْآن الكريم في آيات متعددة، فنجدُ مَثَلاً في سُورة التوبة وهو ينتقد المتخلفين والمتخاذلين من أهل المدينة: (مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ)، هذا انتقاد عليهم في تخلفهم، نجدُ أَيْضاً في سورة الأحزاب في عرض أحداث الأحزاب وغزوة الأحزاب وما كان فيها من الشدة والمعاناة والمتاعب والدور المحوري والرئيسي للرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله في التصدي للأخطار والتحَرّك الجاد لمواجهة ذلك التحدّي، في نفس السياق يأتي قول الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

التأسّي بالرَّسُوْل في عبادته وفي جهاده أيضاً

والبعض ركّزوا جدًّا في سياق هذه الآية على التأسّي في الأمور البسيطة جدًّا والسهلة جدًّا، مطلوبٌ أن نتأسى بالرَّسُوْل في كُلِّ الأحوال، في كُلّ ما يطلب منا الاقتداء به فيه، مما كان يؤديه في مقام القدوة، ليس مما يخصه، سواء في أمور الآداب والأَخْلاق أوْ في أمور المسؤولية وما يتصل بها، ولكن أن يقتصر البعض من هذه الآية على بعض الأمور البسيطة جدًّا في مَسْأَلَة السواك عرضاً وفي بعض المسائل المحدودة والبسيطة والسهلة، ولكن عندما تكون المَسْأَلَة الاقتداء برَسُوْل الله في الصبر ومواجهة التحدي ضد الطاغوت والاستكبار، في تحمل المسؤولية العامة، في التحَرّك في كُلّ الاتجاهات يكون له تبريرات أُخْرَى وينكفئ وتقدم عن الدين صورة نمطية أُخْرَى، الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله في هذه الآية المباركة والله يتحدث أَيْضاً في هذه الآية: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ)، وفي سورة الأحزاب: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)، وفي سورة التوبة (مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَّسُولِ اللَّهِ)، لنقول لأنفسنا نحنُ المسلمين الذين ننتمي إلى هذا الدين قدوتنا فيه هو رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وعلى آله، هو القدوة الأول والمعلم الأول، هكذا كان رَسُوْل الله الذي علينا أن نقتديَ به، ولا تكونوا فعلياً في حالة اقتداء برَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله إذَا أتيت جانب رئيسي في هذا الدين وجانب تحمل المسؤولية وحاولت أن تتنصل عنه كليًّا أوْ عن تفصله عن التزاماتك الدينية والإيْمَانية والأَخْلاقية وتتطلق فيه بدافع آخر وعناوين أُخْرَى واهتمامات أُخْرَى ومن دون التزام ديني وإيْمَاني وأَخْلاقي، بل محاولة للتجرد من ذلك والتحَرّك وفق هوى النفس ووفق اعتبارات أُخْرَى، عصبيات، أهواء، رغبات، اعتبارات ثانية، هذه مَسْأَلَة خطيرة؛ لأنَّ الحالة البارزة في الساحة الإسْلامية لدى فئات كثيرة وليس لدى الجميع، لدى فئات كثيرة، إما أنهم جمدوا هذا الجانب وانكفئوا عنه في واقع الحياة وخرج عن اهتمامهم كُليًّا، فمَسْأَلَة قضايا الأُمَّة الكبرى، مَسْأَلَة العمل لإقامة الحَقّ، للمواجهة للطاغوت والاستكبار، للعمل على تحرير الأُمَّة وإنقاذها من أعدائها خرج هذا عن اهتمامهم كُليًّا، يعني البعض يعتبر نفسه غير معني بهذه المَسْأَلَة لا من قريب ولا من بعيد، ويعتبر نفسَه في ظل ذلك في وضعية طبيعية دينياً وإيْمَانياً؛ لأنَّه يرى في الإسْلام تلك العباداتِ التي جعلها الله لتكون عوناً لنا وتزكية لنا وصلاحاً لنا في اتجاهنا في الحياة وتحمل مسؤولياتنا في الحياة وحركتنا في الحياة ومسيرتنا في الحياة، وليست لتكون هي الغاية، هي وسيلة تزكية ولا بد منها، هي أساسية في هذا الدين وهي أركانه، ولكنها ليست ليكون هذا الدين بدون بناء، وأركان من دون مبنى، أركان ليبنى عليها، هذه فائدة الأركان، أن يكون هناك أركان حتى تكون أساساً يعتمدُ عليه في عملية البناء، فإذا الدينُ من دون بناء، وأن تتصور أن يكون من غير بناء خلاص، ما حصلت الفائدة أصلا، فلا بد منها لكن بوعي بدورها، بوعي بقيمتها وأهميتها حتى لا تكون غير ذات جدوى، غير ذات ثمرة، غير ذات أثر في واقع الحياة؛ لأنَّ اللهَ لا يريدُ لها أن تكونَ كذلك، لا صلاتك ولا صيامك ولا زكاتك ولا حجك، لا يريد الله لها أن تكون طقوساً ميتة جامدة باردة وأعمال وشعائرَ مفرغة من مضمونها من أثرها من قيمتها في الحياة، من أثرها في النفس من أثرها في السلوك، من أثرها بالتالي في الواقع من أثرها المهم جدًّا وجداً وجداً في المواقف وفي تحمُّل المسؤولية، فالرَّسُوْلُ هو في موقع القدوة أنه ما ينبغي لأحد من أمة هذا الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله أن يتخلفَ عن رَسُوْل الله الذي تحمل المسؤولية، الذي جاهد الذي عانى الذي ضحّى، الذي صبر وصابر، الذي واجه التحدِّيَات الكبيرة، الذي صمد وثبت في مواجهة قوى الطاغوت والاستكبار العالمية والمحلية والإقليمية حسب التعبير السياسي المعاصر، كلها من مشركي قريش إلى الروم، الكل واجهوه والكل حاربوه ولكنه صمد وثبت وتحَرَّك، بهذه القيم والمبادئ العظيمة التي كان لها أبلغ الأثر في قيام الأُمَّة الإسْلامية وفي انتصار هذا الدين، ولا ينبغي لأحد أَبَداً أن يفصل اتجاهه في هذه الحياة، في المواقف والولاءات والعداءات والحركة العامة في الحياة عن مَسْأَلَة المبادئ والقيم، فالدين عنده منحصر في حدود العبادات الروحية، مَثَلاً في الصلاة ونحوها والصيام ونحوها، أما ما يتعلقُ بالمواقف في هذه الحياة، ما يتعلق بالحركة العامة في هذه الحياة التي يترتب عليها إما العدل وإما الظلم، إما الخير وإما الشر، إما الصلاح وإما الفساد، فيعتبر لا، هذه مَسْأَلَة ثانية، لا يرتبط فيها لا بمبادئ الإسْلام ولا بقيمه ولا بأَخْلاقه ولا بضوابطه الشرعية، ولا بمقاصده العظيمة والرحيمة والحكيمة، وإنما يتحَرّك فيها بمزاج نفسه، أوْ باعتبارات ثانية، وهذا حال كثير من أبناء الأُمَّة الإسْلامية وللأسف الشديد، وللأسف الشديد، يعتبر أنه في مَسْأَلَة الولاء والعداء يوالي من أراد، يوالي ترامب، ويوالي نتنياهو، من قبل يوالي شارون وإلّا بوش، ما عنده مشكلة في هذا أن يقفَ مع أي طرف في هذا العالم، فيما يعزّز نفوذه وسيطرته، فيقف مع أمريكا فيما يعزّز نفوذها وسيطرتها على أبناء أمته، ما عنده مشكلة في هذا، يعتبر هذا أمرا طبيعيا لا علاقة له بالإسْلام ولا بالدين ولا بالمبادئ ولا بالأَخْلاق ولا بالتعليمات ولا بشرائع ولا بأي شيء، ويتحَرَّكُ أَيْضاً البعضُ باعتبارات أُخْرَى، اعتبارات مادية بحتة، توجه مادي بحت، مع أن التوجه المادي وأن تبنى عليه المواقف والولاءات والعداوات والحركة في هذه الحياة في ما يتجه فيه الإنْسَان تجاه الآخرين إيجاباً أوْ سلباً ممنوع في الإسْلام أن يكون ضمن على أساس مادي هذه المَسْأَلَة منسوفة في الإسْلام؛ لأنَّك كمسلم يجب أن ترتبط بمبادئ وقيم وأَخْلاق وضوابط شرعية إذَا أنت تعي هذا الإسْلام إذَا أنت ترتبط بقُرْآنه ورَسُوْله ونبيه وهو على هذا النحو وليس مسلماً يتبع صهيونياً يوالي الصهاينة يقف في صفهم ضد أبناء أمته يوالي من يوالوه من يواليه ويعادي من يعاديهم أي انتماء هذا أي توجه هذا، فالرَّسُوْلُ هو في موقع القدوة، ما ينبغي لأحد أن يتخلفَ في تنصُّله عن المسؤولية في تنكّره للجهاد بمفهومه القُرْآني العظيم ولا أن يفصل حركتَه في ولائه وعدائه وموقفه واتجاهه في هذه الحياة عن المبادئ والقيم والأَخْلاق عن التي تحَرّك عليها الرَّسُوْل وبناءً عليها انطلق رَسُوْل الله صلى الله عليه وآله وسلم فنتعلم من رَسُوْل الله هذا الالتزام بهذه المبادئ والقيم والتعليمات والضوابط الشرعية ونتعلم منه كيف نتحمل المسؤولية كيف نتحَرّك كيف نواجه التحدِّيَات كيف نمتلك الاستعداد العالي للتضحية والاستعداد الكبير للصبر والتحمل وبناءً على ذلك ننطلق ونتحَرّك فهذه الآيات آيات مهمة جدًّا ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ (الأنفال: ٥) تقدم لنا رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله في هذا الموقع، معركة بدر كانت بين اتجاهين اتجاه يُمَثِّلُ دعوة الله دعوة الحَقّ التي هي دعوة خير فلاح وعزة وكرامة وتحرر لهذا الإنْسَان دعوة الله هي تحرير للإنْسَان من عبودية الطواغيت من عبودية العباد هي حذف لكل أشكال الربوبية والاستعباد والاستغلال في الواقع البشري وشطب لذلك وتعبيد للناس لربهم لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذا أول عنصر وأول مَسْأَلَة تُمَثِّلُ إشكالية كبيرة جدًّا مع قوى الطاغوت والاستكبار في الأرض فالذي كان يسعى له أبو سفيان وأبو لهب وأبو جهل ومن معهم وكذلك ما كان يسعى إليه أمثالهم من زعماء اليهود أوْ أمثالهم آنذاك من زعماء الروم أوْ الفرس أوْ غيرهم كُلّ القوى التي كانت قائمة في الساحة هو نفس ما يسعى له اليوم ترامب ما يسعى له نتنياهو ما يسعى له اليوم أدواتهم التي تتحَرّك معهم السيطرة على هذا الإنْسَان والاستعباد للبشر والتحكم في هذه الحياة والاستغلال والنهب للخيرات والمقدرات وممارسة الظلم الطاغوت كُلّ ما لديه هو الظلم والاستعباد والتحكم والاستحواذ بعيدا عن منهج الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والمعركة في بدر كانت مصيرية بين هذين الاتجاهين لو نجح أعداء الإسْلام مَثَلاً في قتل رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله والقضاء على ذلك الجيش الإسْلامي الذي هو قليل العدد والعدة مقارنة بأعدائه ومقارنة بالتحدي والخطر ومقارنة بالإمْكَانات التي يمتلكها أعداؤه لكان لهذا امتداد سلبي جدًّا في واقع البشرية ولكن ذلك الانتصار العظيم للإسْلام لرَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله والمؤمنين معه مثل عاملاً رئيسياً لصالح المستضعفين لقيام دعوة الحَقّ وتحقّق العدالة في الأرض وكسر شوكة الطاغوت كسر شوكة الطاغوت فما تلاه من أحداث كان لها أَيْضاً آثار مهمة جدًّا حتى مرحلة استكمال كسر ذلك الطاغوت في ذلك العصر وقيام دعوة الحَقّ الدرس مهم جدًّا الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله عندما تحَرّك واجه جملة من الاعتراضات وأَكْثَر من مَسْأَلَة الاعتراض الانتقادات الشديدة التثبيط والتخذيل، أولا على مستوى الانتقاد يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الأنفال: ٥-٦) وهذا الكره الخروج وهذه المجادلة ومحاولة الإقناع للنبي صلوات الله عليه وعلى آله بالتراجع عن موقفه ناتجة وناشئة من رؤية قاصرة ومن فهم محدود لطبيعة المعركة ولطبيعة الصراع مع قوى الطاغوت والاستكبار تحدثنا عن هذا في محاضرة سابقة، من الواضح أنهم هم المخطئون هؤلاء المنتقدون وأن رَسُوْل الله هو على الصواب ولهذا قال الله ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ﴾ (الأنفال: ٦) ويقول أَيْضاً ﴿بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ (البقرة: ١٠٩)؛ لأنَّ المَسْأَلَة مَسْأَلَة نفسية بالدرجة الأولى والكثير من الناس تؤثر عليهم الحالة النفسية ليبنوا عليها مواقف خاطئة أوْ يسعوا من خلال ذلك إلى فرض قرارات خاطئة وهذا شيء خير سليم وغير صحيح، فئة أُخْرَى كان لها أَكْثَر من ذلك تثبيط تخذيل سعي لمحاولة التأثير على حركة الرَّسُوْل والمؤمنين معه ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال:٤٩) أما هم هذه الفئة فئة المنافقين وفئة الذين في قلوبهم مرض فكان عملهم في الساحة للتخذيل والتثبيط والانتقاد الشديد

ـسر إيمانه

والتشكيك في جدوى المعركة يقلك ما به فايدة ما به فايدة أبَداً خلاص ما أمام الناس خيار إلا الاستسلام الخروج والحركة والموقف مغامرة وانتحار وعمل عبثي لا جدوى له لا فائدة له لا نتيجة منه وهذه الفئة تتحَرّك في الساحة في كُلّ زمان في كُلّ زمان فئة المنافقين وفئة الذين في قلوبهم مرض تتحَرّك في الساحة للتخذيل للتثبيط للإرجاف للتهويل لهز المعنويات لكسر الإرَادَة في كُلّ عصر وفي كُلّ زمن ولا سيما إذَا كان هناك تحدِّيَات كبيرة وأحداث كبيرة وأحداث مصيرية وهم يتحَرّكون المنافقون والذين في قلوبهم مرض يتحَرّكون بلا مسؤولية بلا نصح لا إرَادَة خير للناس بغباء كبير وبشكل سلبي للغاية يقول اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ﴾ (الأنفال: ٧) ويعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)، إحقاق الحق حتى يتحول إلى حالة قائمة في واقع الحياة لا يبقى فقط في الكتب في بطون الكتب حقا مسطوراً ومكتوباً أوْ يبقى حالة دعوية في الساحة، كلام لا يعمل به لا يلتزم به لا يلتفت إليه لا يطبق في واقع الحياة.

الحَقُّ لا يُطبَّقُ ولا يُعتمدُ عليه إلا بالتحَرّك وتحمُّل للمسؤولية

الحَقُّ لا يتحوَّلُ إلى حقيقة قائمة في واقع الحياة يُعمَل به يُلتزَم به ويُطبَّقُ ويُعتمدُ عليه إلا بعمل إلا بتحمُّل للمسؤولية إلا بتحَرّك إلا بتضحية إلا بمواجهة؛ لأنَّ هناك مَن لا يقبل بأن يكون لهذا الحَقّ وجودٌ وحضورٌ فعلي عملي سيادي في واقع الحياة.

قوى الطاغوت والاستكبار والظلم والاستحواذ والهيمنة والسيطرة بهواها بأجندتها بباطلها تريد أن تتحكم بالساحة أن تستبعد هذا الإنْسَان أن تستحوذ عليه أن تتحكم به ولما فيه مصلحتها لما يحقّق نفوذها وأهدافها وأطماعها ومآربها فإذا أراد هذا الإنْسَان أن ينطلق في واقع حياته بناءً على هذا الانتماء للحق في مبادئه في قيمه في أَخْلَاقه في تعليماته وأن يتحرر من هيمنة قوى الطاغوت والاستكبار تغضب قوى الطاغوت والاستكبار وتسعى لمواجهته ومع العمل بذلك الحَقّ وفرض أجندتها بالباطل وفرض أهوائها بالباطل فرض سياساتها وتوجهاتها الخادمة لأغراضها وأهوائها وأطماعها وغير العادلة غير العادلة نهائيا هل تمتلك أمريكا اليوم أطماع مشروعة؟ هل تسعى لفرض أجندة محقة؟ هل تسعى لخير البشرية حتى تغضب على هذا أَوْ ذاك لماذا لا ينفذ أجندتها لماذا لا يطيعها؟ أم أن كُلّ الحسابات لدى تلك القوى الرأسمالية كلها أطماع وجشع وأهواء ونهب واستحواذ وسحق للشعوب وظلم للبشرية وطغيان واستحواذ على خيرات الناس، لا ينطلقون بحساب مصلحة هذا الإنْسَان والخير لهذا الإنْسَان والكرامة لهذا الإنْسَان والعزة لهذا الإنْسَان، لا، لا أبَدا، حساباتهم كلها أطماع أهواء رغبات طغيان حالة من الطغيان الذي يتحَرّكون من خلالها في هذا العالم ويحركون معهم من يتجند معهم ويخدمهم فيه، فالحَقّ لا يتحول إلى حالة قائمة إلا بمواجهة إلا بتحدِّيَات، إذَا أنت تريد أن تكون حرا في هذه الحياة وأن تخضع نفسك لله بمبادئ الحَقّ للقيم والأَخْلَاق إذَا أي مجتمع يريد ذلك إذَا أي أمة تسعى لذلك لا يتحقَّقُ لها ذلك إلا بعد أن تحسمَ هذه المواجهة مع قوى الطاغوت والاستكبار؛ لأنَّ قوى الطاغوت والاستكبار تلقائيا هي لا تسمح هي تتوجه للمنع ما إن تسمع صوت الحرية والحَقّ ما إن تلحظ مجتمعاً معيناً هنا أوْ هناك يريد أن يكون مجتمع حراً وأن يتحَرّك لإقامة الحَقّ والعدل والخير في واقعه إلا وسعت قوى الطاغوت والاستكبار إلى منعه ومحاربته والمنع له بالقوى إذَا لم يمتنع فتكون هذه المواجهة حتمية حتمية بين قوى الشر والطاغوت الساعية لاستعباد البشرية والهيمنة عليها والسيطرة عليها والتحكم بها والاستغلال لها الذي لدى قوى الطاغوت استعباد واستغلال لهذا الإنْسَان لصالحها هي على العكس من رؤية الحَقّ والدين والإسْلَام التي تتجه إلى هذا الإنْسَان ليس لاستغلاله ليس لاستعباده ليس للاستحواذ عليه بل لتحريره لعزته لكرامته للأخذ بيده في طريق الخير والعز والكرامة في صراط العزيز الحميد حيث العزة وحيث الحمدُ حيث السمو وحيث الشرف حيث الخير في الدنيا والآخرة حيث الانعتاق لهذا الإنْسَان من كُلّ أشكال الاستعباد والاستغلال.

المواجهة حتمية لإحقاق الحَقّ وإبطال الباطل

إحقاق الحَقّ وإبطال الباطل كان لا بُدَّ فيه من هذه المواجهة من هذه المواجهة هذه مَسْأَلَة حتمية يجب أن نستوعبها جَيِّداً؛ لأنَّه يبنى عليها اتجاه الإنْسَان في هذه الحياة، في حركة الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله والمؤمنين معه كانت المعايير التي اعتمد عليها في موقفه وكذلك الاعتبارات التي انطلق من خلالها في حركته كلها إلهية كلها حسب التوجيهات الإلهية ولذلك مَثَلاً لم يعتمد في حركته صلوات الله عليه وعلى آله على نظرة التكافؤ المادي والتكافؤ في العدد والعدة فيما بينه وبين العدوّ كانت إمْكَانات العدوّ كبيرة وكان عددهم أكْثَر وكانت إمْكَانيات المسلمين إمْكَانيات متواضعة وكذلك كان عددهم أقل فما الذي اعتمد عليها الرَّسُوْل والمؤمنون معه يقول الله ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٩-١٠) يَأتيَ الدُّعَاءَ وتأتي الاستغاثة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والالتجاء إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في هذا السياق العملي مع التحَرّك مع العمل مع تحمل المسؤولية ولا بد من هذا الجانب أَيْضاً لا بُدَّ من الدُّعَاء ولكن مع تحمل المسؤولية مع الحركة مع الفعل مع العمل مع الموقف والالتجاء إلى الله والاستغاثة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَسْأَلَة أساسية لخوض الصراع في مواجهة التحدِّيَات والانطلاقة بهذا الإحساس بهذا الشعور وبهذا الوجدان أنا ننطلق ونحن نعتمد على الله ونحن نراهن على الله ونحن نتوكل على الله ونحن نثق بالله أنه خير الناصرين وأنه نعم المولى ونعم النصير وأنه كفى به ولياً وكفى به نصيراً، وأنه إذَا وفّرنا في واقعنا الأسباب المعنوية والعملية للنصر يتوفر النصر.

الجانب المعنوي رئيسيٌّ في الصراع

يُمَثِّلُ الجانب المعنوي الجانب الرئيسي للمعركة وللصراع وفي مواجهة التحدِّيَات ويعطيه القُرْآن أهميّة كبرى وهي مَسْأَلَة بديهية لدى البشر الذين أجمعوا في كل الدنيا أن الجانب المعنوي رئيسي جدًّا في معادلة الصراع والمواجهة ولذا هناك أشياءُ كثيرةٌ جدًّا تتجه صوب الجانب المعنوي لتقويته وتعزيزه، لاحظوا في هذا العصر مَثَلاً من أَكْثَر ما تمتلكه قوى الطاغوت وتركز عليه وتعتمد عليه بشكل كبير جدًّا إمْكَاناتها الإعلامية لديها ماكنة إعلامية كبيرة جدًّا وقوّة إعلامية هائلة تعتمد عليها بشكل كبير في خوض معركتها ضد المستضعفين وضد المظلومين المضطهدين وتُمَثِّلُ إمْكَاناتها الإعلامية سلاحاً رئيسياً وقبل السلاح العسكري وهو الذي تعتمد عليه في إعطاء خطواتها العسكرية تأثيرات كبيرة في الساحة فتمهّد لأية خطوة عسكرية بالإعلام تمهّد بل تحارب به وتحقّقُ من خلاله تأثيرات في الساحة تأثيرات في الرأي العالمي تستهدف هذا الإنْسَان في تفكيره وفي رؤيته وفي فكرته قد تصنع متغيرات في كثير من المناطق في كثير من البلدان تؤثر في الناس أَحْيَاناً وتغير موقفهم بالكامل وتحَرّكهم في اتجاه خاطئ من خلال هذه الماكنة الإعلامية هذه الإمْكَانات الإعلامية تلك القدرات الإعلامية التي تشتغل بوسائل وأساليب كثيرة جدًّا أساليب ووسائل متنوعة ومتعددة وتستهدف أَيْضاً كسر الروح المعنوية وزرع حالة الإحباط واليأس وتعزّز نظرة الانبهار بها وبقدراتها حتى يصل البعض في انبهاره وتأثره إلى حد اليأس والشعور بالعجز التام عن إمْكَانية المواجهة أَوْ الخروج عن هذا الاتجاه وحتى يرى البعض في هذا الاتجاه لقوى الطاغوت والاستكبار اتجاها مصيرياً وحتمياً وغالباً ولا يستطيع أحدٌ أن يقفَ في وجهه وما من خيار إلا الدخول فيه والانضواء تحته، هذه حالة خطيرة جدًّا الجانب المعنوي هو الأساس إذَا امتلأ الناس بإيْمَانهم الواعي إيْمَانهم الواعي، الإرَادَة المعنوية والقُوَّة المعنوية اللازمة في مواجهة الطاغوت والاستكبار تتغير المعادلة تَمَاماً تتغير المعادلة تَمَاماً، وهذا ما كان في تلك المرحلة، مَثَلاً في مرحلة زمن الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله ولها شواهد مما قبل مع الأنبياء في الماضي ما قبل رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله وما بعد أَيْضاً في التأريخ ولها شواهد في تأريخنا المعاصر في زمننا هذا، الجانب المعنوي جانب رئيسي يجب أن نعي ذلك وأن نعمل عليه وأن نركز عليه وأن نشتغل عليه والإنْسَان المؤمن المرتبط بهدى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والمتوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والمستوعب لهدى الله الذي يصغي للهدى ويتفهم هذا الهدى، هو في المقدمة يستفيد هذه الطاقة المعنوية وهذه المعنويات العالية التي تساعده في مواجهة هذه التحدِّيَات الكبرى ولاحظوا قوى الطاغوت والاستكبار هي تعمل أشياء كثيرة جدًّا ترجع كلها إلى هذا الجانب إلى التأثير على الجانب المعنوي لدى الإنْسَان في فكره أوْ في نفسيته وإرادته المعنوية في صموده إذَا أصيب الإنْسَان بالانهيار المعنوي كسرت إرادته وتغير موقفه وبالتالي وصلوا إلى إمْكَانية السيطرة عليه، ولذلك نلحظ في معركة بدر أن الإمداد الإلهي بالملائكة ما الذي كان يهدف إليه إذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا كان الدور المعنوي رئيسياً في مهمة الملائكة عندما نزلوا في معركة بدر وتحَرّكوا بين أوساط المؤمنين كان مهمة أساسية وكان هذا الدور فثبت الذين أمنوا هو دور معنوي دور معنوي على أساس أن يسعوا لرفع معنويات المؤمنين فيما يساعدهم على الثبات، ولاحظوا أيضاً في كثير من التدابير الإلهية (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) جملة من التدابير هادفة إلى رفع المعنويات ولذلك من المهم جداً التركيز في الصراع مع الأعداء على الجانب المعنوي وعلى مستوى الفكرة والرؤية وعلى مستوى الحالة النفسية في الأمل في الصمود في الثبات في الإباء، الجانب المعنوي فيه جوانب متعددة الفكرة أولاً:

الوثوقُ باللّه ونصره مَسْأَلَةٌ إيْمَانيةٌ إذَا خسرها الإنْسَانُ خسر إيْمَانه

أن لا تفقد الأمل بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أنْ لا تفقد ثقتك بنصر الله وبإمْكَانية نصر الله حتى لو حصل أحياناً تراجعات أَوْ هزائم هي لخلل في الواقع العملي هي للمشاكل العملية لكن لا تنظر إلى المَسْأَلَة أنها مَسْأَلَة معادلات حتمية لا يمكن كسرها، لا، كن دائماً الوثوق بالله وبنصره دائماً هذه مَسْأَلَة إيْمَانية إذَا خسرها الإنْسَان خسر إيْمَانه، إذَا ساء ظنك بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وبوعده بالنصر أصبح عندك مشكلة إيْمَانية لم تعد مصدقاً بوعد الله مثل ما حصل لبعض المنافقين والذين في قلوبهم مرض في غزوة الأحزاب وصلوا إلى مستوى سوء الظن بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إلى أن يقولوا (مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) فالجانب المعنوي عمادُ أساسهُ الثقة باللّه، الثقة العظيمة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والوعي بطبيعة التقلبات في الميدان، أن الانكسارات في بعض الأحيان هي ناتجة عن خلل عن تقصير عن تفريط وليس أن هناك معادلات ثابتة لا يمكن كسرها، أن العدوّ؛ لأنَّهُ يمتلك إمْكَانات أَكْثَر لا يمكن أن نصمُدَ بوجهه لا، هذا غير صحيح أبداً.

الشواهدُ على مَرِّ التأريخ وفي زمننا هذا عشناها وشاهدناها ورأيناها في واقعنا وفي واقع غيرنا تُثبِتُ غيرَ ذلك، يُمكنُ هزيمةُ العدوّ الأقوى عدةً والأَكْثَر عدداً إذَا توفرت في واقع المؤمنين والمستضعفين أسبابُ وعواملُ النصر المعنوية والعملية، إذَا أخذوا بتلك الأسباب انتصروا، إذَا فرطوا إذَا قصروا إذَا حصل عندهم خلل إذَا حصل عصيان إذَا حصل سببٌ من تلك الأسباب العملية هذا يؤثّرُ عليهم، يؤثّرُ عليهم في الواقع هذه مَسْأَلَة في غاية الأهميّة على مستوى الرؤية والفكرة على مستوى النفوس الإباء والعزة والقُوَّة النفسية والكرامة والإحساس بالكرامة هذه مَسْأَلَة مهمة جداً يربي عليها القُرْآن ويربي عليه الإسْلَام النفس البشرية حتى يكون الإنْسَان في نفسه المتشبعة بالكرامة ونفسه المتربية على الإباء غير قابل بالانكسار غير قابل للهزيمة غير قابل للضعة والهوان والإذلال وكذلك على مستوى مكارم الأَخْلَاق وكذلك على مستوى وعي الإنْسَان بحقيقة الأحداث وخلفياتها ونتائجها كذلك على مستوى ارتباط الإنْسَان بالمدد الإلهي حتى بالحالة التي يشعر فيها بالضعف والوهن يرجع إلى الله يستمد منه على الدوام الطاقة المعنوية يطلب منهُ أن يفرغ عليه الصبر ربنا أفرغ علينا صبراً يستمد منهُ العون على الدوام وهكذا ويحظى بهذه الرعاية الإلهية.

يتجه في الأساس جانبٌ كبيرٌ من الرعاية الإلهية والدعم الإلهي والعون الإلهي يتجه إلى الحالة المعنوية لدى الإنْسَان فيُمَثّل ذلك عاملاً كبيراً في النصر، يبقى هناك اعتبارات أُخْرَى، الإعداد بما نستطيعُ من قوّة، الصمود والثبات، الحذر من التنازُع، الطاعة والانضباط، التحَرُّك بشكل منظّم وفاعل، جملة من التدابير والإجراءات التي تحدثت عنها السورة المباركة سورة الأنفال التي تتضمن دروساً عظيمةً ومهمة.

نكتفي بهذا القدر لبعض المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالموضوع.

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُوَفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرضيه عَنَّا، وأن يُثَبِّتَنا وإياكم في موقف الحَقِّ وأن ينصُرَنا بنصره، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وأن يشفيَ جرحانا وأن يُفَرِّجَ عن أسرانا.. إنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الشيخ بدر الدين علي سنان في حوار مع صحيفة المسيرة:

انطلقت برفقة 600 فرد من أبطال قبيلة عيال يزيد إلى الساحل الغربي استجابة للّه ودعوة قائد الثورة

نقول للسفير الأمريكي ما قال الرئيس الشهيد الصمّاد: سنستقبلكم بخناجر بنادقنا

واللّهِ لو نأكل التراب فلن نخون وطننا ونبيع أعراضنا وكرامتنا

يتواصَـلُ الزحفُ الشـعبيُّ والقبَـلي نحو السـاحل الغربي؛ اسـتجابةً لدعوة قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي لمؤازرة أبطال الجيش واللجان الشـعبية في مواجهـة تصعيدِ قـوى العـدوان والغزو، وهي اسـتجابةٌ لم تتوقف سـواء من قبل أبناء محافظة الحديدة أَوْ أبناء القبائل من مختلف المحافظات، ما لبثت أن صنعت تحولاتٍ كبرى في المعركة التي تحولت أيضاً إلى محرقة مفتوحة للغزاة والمرتزِقة وآلياتهم رغم تفوقهم الجوي.

وفي واحدة من صور الهبَّة الشـعبية والقبَلية يكشـف الشيخُ بدر الدين علي سـنان، من أبرز مشايخ مديرية عيال يزيد بمحافظة عمران في حوار مع صحيفة المسـيرة من الساحل الغربي، الأسباب التي أدّت لانطلاقِه مع أكثرَ 600 فرد من أبطال القبيلة إلى الساحل الغربي.

حاوره/ عزان الشهراني

– تحَـرّكـت إلى السـاحل الغربـي لمواجهة الغزو والاحتلال، ما هو الدافع الذي جعلك تتحَـرّك؟

في البدايـة، نُرحِّـبُ بصحيفـة المسـيرةِ الرائدة في جبهات العزة والكرامة في الساحل الغربـي، في سـاحات الربـاط والجهـاد، ونشـكرُكم عـلى اهتمامكـم ومتابعتكـم للأحداث كمـا عرفناكـم بمصداقية، ونقل الخبر من موقعه.

أما سـببُ اندفاعنا نحو جبهة السـاحل فهـي أولاً توجيهـات الله سـبحانه وتعالى، حيـث قال: (وَمَـا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَالْمُسْـتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْدَانِ)، وقال (كُتِـبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُـرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَـسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَـيْئًا وَهُوَ خَـيْرٌ لَّكُـمْ)، وقال (فَقَاتِلُـوا أَئِمَّـةَ الْكُفْرِ). وثانيـاً؛ تلبيـةً لتوجيهـات السـيد القائـد بسرعـة الدفاع عـن تربة وطننـا والحِفاظِ على نسائنا من الاغتصاب وهتك الأعراض.

– كيف وجدتم تجاوبَ الحشود الشعبية إلى الساحل؟

للـه الحمـدُ وجدنـا تجـاوُبَ الشرفـاء الأَحْـرَار الوطنيين بعزيمة عالية ومنقطعة النظير. وهذا ما عهدناه من الشباب في كُـلّ القرى والعُزَل والمديريات.

– مع مَن تحَـرّكت من قبيلتك؟

تحَـرَّكـتُ بخِيرة أبناء قبيلـة جبل عيال يزيد، ومـن أبرز مشـايخها الشـيخ ماجد الحيدري، والشـيخ جميل مرفق، والشـيخ محمد الصريمي، والشـيخ حميد السوادي و600 فرد من أبطال القبيلة.

وكذلك تحَـرّك معنا الكثـيرُ من الإخوة التربويين والإداريين من مدراء المدارس ومن مختلـف الشرائح المجتمعيـة؛ كون المعركة تهـم الجميـع ومصيرُهـا مصـيرُ الجميع، والعـدوّ لن يسـتثنيَ أحـداً، وقد شـاهدناه وهو يسـتهدفُ كُـلّ أبناء الشـعب اليمني بمختلف أعمارهم، من عنـد الطفل المولود وحتـى الشـيوخ، الرجال والنسـاء، وحتى شـاهدناه وهو يقصِفُ مرتزِقته، وكل هذه الشـواهد تحتمُّ على الجمـع التحَـرّكَ نحو الجبهات للدفاع عن أنفسهم.

– مـا هي انطباعاتك وحالك وانت ترابط في الساحل الغربي؟

انطباعُنـا وحالُنا ونحـن نرابط مع كُـلّ الأَحْـرَار الأبطـال الشرفـاء مـن مختلـف القبائـل اليمنيـة حالٌ يُحسَـدُ عليه، فنحن نشـعر براحة نفسـية وعقليـة واطمئنان غير مسـبوق وليس موجـوداً إلّا في ميادين الجهـاد،؛ لأَنَّنـا نجاهـدُ في سـبيل الله ومدافعون عن أرضنـا وأعراضنا وكرامتنا، وكذلـك نحـن موجـودون في قلـب الحدث، وبالتـالي نـدرك مـع مَـن المعركـة وأيـن مساراتها ومـن القائـم عليهـا ومـن هو عدونا، وكذلك نعرف كُـلّ مجرياتها؛ ولهذا لا نعيشُ الحالَ الذي يعيشُه غيرُنا البعيدون عن موقع الحدث الذين يقلقون من أحداث المعركة، والكثير منهم يتأثر من إعلام العدوّ فيعيش حالةً من الخوف والقلق.

– هل لديك رسالةٌ تود إيصالها للعدو؟

رسـالتي للعـدو: لـو تحشـدون مـا حشـدتم، ولو تقصفـون كم مـا قصفتم، ولـو تحـاصرون كـم مـا حاصرتـم، ولـو تشترون مرتزقة العالم كله فلن تستطيعوا إخضاعنـا أَوْ إركاعنـا أَوْ كـسر إرادتنـا والأيَّـام بيننا.

وأنصـح دولَ العـدوان، وعـلى رأسـهم مملكـة آل سـعود أقولُ لهـم: واللـهِ إنكم بأموالكـم الـذي تنفقونهـا عـلى المرتزِقـة وشراء بعـض أصحاب النفـوس الرخيصة تخـسرون أموالكـم وتخـسرون الشـعبَ اليمنـي، ووالله إنكم لـن تحقّقوا شـيئاً، وبالتالي من الأحسـن والأفضـل لكم تعالوا إلى حوار وكلمة سواء بيننا وبينكم، ويكفي سـفكاً للدمـاء ويكفـي حصـاراً ويكفـي ظلمـاً، اتقـوا اللـه اتقـوا اللـه اتقـوا الله، ولتعلمـوا أن الأمريكـي والإسرائيـلي الـذي يتخذكـم نعـالاً وقفـازاتٍ في هـذه المعركة سـوف ينقلبون عليكم بعـد أن يروْكم غيرَ نافعين؛ ولهذا ارجعـوا إلى لُحمتكم العربية والإسْـلَامية وإلى إخوانكم العرب والمسلمين الذين سـيكونون معكـم في مواجهة اليهود والنصارى، وإلّا ستهلكون كالحمقى.

– مـاذا تقـولُ للمرتزِقة الذين يسـاعدون العدوّ لاحتلالِ بلدهم؟

أقـول للمرتزِقـة: يـا عيبـاه يـا عيبـاه يـا عيبـاه، يـا حُمّـى عـلى الدقـون، كيف تستدعون الأجانبَ لاحتلال بلادكم وحصار شعبكم وقصف منشـئاته وقتل واغتصاب نسائه وأطفاله؟!!.

يـا عيباه، أين غيرتُكم؟ أيـن دمكم؟ أين كرامتكـم؟ أين عزتكم؟ أيـن نخوتكم؟ أين شرفكم؟ أين دينكـم؟!, ما لكم ما خدعكم رغم كُـلّ الشـواهد والآيات التي تتجلى كُـلّ يوم!!.

والمشـايخُ خَاصَّـةً هم أكثـرُ مَن يعرف القَبْيَلـة والنخوة والعزة كيف اشـتروكم آل سـعود!؟, ووالله إننـا نأكل تراباً ولا نبيع أعراضنـا وأراضينـا وكرامتنـا, ارجعوا إلى صوابكم يكفي يكفي يكفي.

والزمـن والتأريـخ لا يرحـم, فمتـى كان آل سـعود يعملـون في صالحنا ومـن أجلنا؟, والآن والله إنهم فقط يستغلونكم من أجل مصالحهم ثم يتخلون عنكم، وقد أَصْبَـح شـعبكم غاضباً عليكم, والأيَّـام بيننا وأنتم عارفون بهذا، ولكن فقط أنتم تغالطون أنفسـكم.

– عُرفت القبيلة اليمنية بالخصال الحميدة والأخـلاق والوفـاء والديـن، هل مـا زالت القبيلة اليمنية محتفظةً بهذه الصفات؟

القبيلةُ اليمنيـةُ لها بصمتُهـا العظيمةُ عـبر التأريـخِ في كُـلِّ المواقـفِ منـذ قبـلِ الإسْـلَام وعصر الإسْـلَام ومـا تلاها من العصـور بمختلـف ظروفهـا, ومواقـفُ القبيلة اليمنية لا يكفينا الحديثُ عنها وعن عظمها الذي تحدث عنها الرسـول صلوات اللـه عليـه وعـلى آله وحتـى تحـدّث عنها القُـرْآن «إِذَا جَاءَ نَـصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا...».

أما بشـأن الخصـال الحميـدة والأخلاق والشـهامة والكرامـة والنخـوة والأصالة، فالقبيلة اليمنية ما زالت وستبقى محافظةً عليها وباقيـة فيها وأن تخـلى عنها بعضٌ ممن تم خداعُهم وغرّرت بهم دولُ العدوان, لكن والله إنهم الآن يحسّون بالندم إلّا أنهم قد تورّطوا, ونحـن نتواصَلُ بالبعض منهم فأَصْبَـحـوا يعضّـون أصابعهم مـن الندم ويتحسرون تحسُّراً كبيراً.

– تزايـدت حـالات الاغتصـاب للفتيـات في المناطـق المحتلة في الخوخة وعدن وغيرهما، ما هو موقف القبيلة من هذه الانتهاكات؟

لقـد عـاث الغـزاةُ والمحتلـون في أرضنا الفسـادَ وأهلكـوا الحـرثَ والنسـلَ منـذ مجيئهم.

أمـا بشـأن تزايـد حـالات الاغتصـاب والاختطـاف في المحافظـات المسـيطرين عليهـا, فهـذه هـي سُـنة وعـادة المحتل.. هو يخـسر مـال وعتـاد ورجـال، وبالتالي سـوف يأتي منتقمـاً من كُـلّ شيء, وهو قـد أتى أصـلاً بأحـداث جسّـدت مشروعه الحقيقي, فهو قـد ارتكب كُـلَّ تلك الأفعال غير الأخلاقية, وكذلك عنده سـجون سرية يمارس فيها أبشـع أنواع الانتهاكات, وأول مـن تعرض لتلك الانتهـاكات هم القابعون تحت سـيطرته الذين قَبِـلُوا بـه, وبالتالي أقولُ لهم: الآن ارجعوا إلى صوابِكم وحكّموا عقولَكم.

وموقـفُ القبيلـة موقفٌ دينـي أخلاقي نابـعٌ من الثقافة القُـرْآنيـة يأبى كُـلَّ هذه الممارسـات, والقبيلـة اليمنيـة مـن أكثـر العـرب غِـيرةً وحميـةً عـلى مبادئهـا، ولا يمكن أن تسمحَ بالمسـاس بها, وما يحدُثُ مـن جرائـمَ وانتهاكاتٍ في مناطق سـيطرة الاحتلال ستزولُ وسيزولُ معها المحتلُّ.

– ما ردُّكم على السـفير الأمريكي الذي قال إن أبناءَ الحديدة سيستقبلونه بالورود؟

ردي على قول السفير الأمريكي بأن أبناء الحديدة سـوف يسـتقبلونه بالورود: كُـلُّ أبناء الحديدة الشرفاء خَاصَّـةً وأبناء اليمن عامة تعالَ والله وبالله وتالله ما نقول له إلا كمـا قال له رئيسُ الشـهداء صالح علي الصمّـاد لن نستقبلَك إلّا بخناجر بنادقنا.

> ➤لن يستطيع العدوان إركاع الشعب اليمني وكسر إرادته

> ➤أقول للمرتزقة: يا حمّى دقونكم تستدعون الأجانب لاحتلال بلدكم وقتل واغتصاب النساء والأطفال

صدر باللغة العربية عن دار الكتاب العربي في عام 1982 من تأليف الكاتب الكندي وليام كار:

اليهود وراء كُلّ جريمة: السيطرة الصهيونية على مصائر الشعوب السوفياتية

الحلقة (31)

فِي كِتَابِ «اليَهُوْد وَرَاءِ كُلِّ جريمة» للكاتب الكندي وليام كار، يُسلِّطُ المؤلِّفُ الضَّوْءَ على الأمور التي لم تكُن واضحةً من أساليبِ اليَهُودِ للسيطرة على العالم، مستخدمين كافةَ الوسائلِ القذرةِ والجرائم التي لم يكن يُدرِكُ الناسُ أن اليَهُوْدَ يقفون وراءَها؛ للوصولِ إلى غايتِهم بالسيطرة على العالمِ وثرواته، مُؤَكِّداً أَنَّه ما سيكشفُه فِي الكِتَابِ سيَصدمُ القُرَّاء؛ نظراً لِعِدَمِ قُدرةِ الكثيرِ مِنْهُمْ على استيعابِ خُبثِ اليَهُوْدِ من تلقاءِ أنفسِهم.

فِي ترجمةِ الكاتبِ وفقَ موسوعة ويكيبيديا هو باحثٌ كنديٌّ وأستاذٌ جامعيٌّ اختصَّ بالعُلوم وبالآثار القديمة. وقد قضى فترةً بفلسطينَ، ودَرَسَ بالجامعة (العِبرية) فِي القدس المحتلة، وسبق له أنْ عَرَضَ القضيةَ الفلسطينيةَ من مختلفِ جوانبِها، وَأثبتَ (بُطلانِ الحَـقِّ التأريخيِّ لدى اليَهُوْدِ)، وبشكل علمي موثّق وببراعة نَرى من خلالها الصدقَ والتعلُّقَ بالحقِّ والعدالةِ.

ونظراً لأهميَّةِ محتوى الكِتابِ، تقومُ صحيفةُ المسيرةُ بنشره فِي سلسلةِ حلقاتٍ، معتمدةً على النسخةِ المترجمةِ والصادِرَةِ فِي عام 1982 عن دار الكِتابِ العربي فِي بيروت، والذي تولَّى شرحَه والتعليقَ عليه باللُّغة العربية الكاتبُ والمؤلِّفُ العراقيُّ «خيرُ الله الطلفاح».

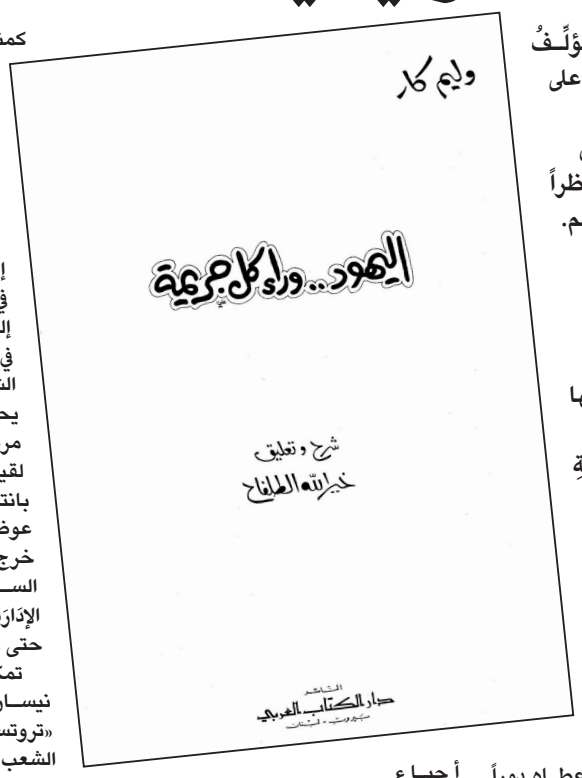

المسيرة : عرض:

من هو ستالين؟

وُلِدَ «ستالين» في قرية «غوري» الواقعة في مقاطعة جورجيا في روسيا.. لأُمٍّ شديدة التديـن اسمها «إيكاترينا غيلادز»، كان أجدادُها أقناناً للأرض في إحدى القرى الروسية، أما والدُه فلا نعلم عنه الشيءَ الكثيرَ سوى أنه اشتغل فلاحاً فترةً من حياته ثم عمل في مصنع للأحذية في بلدة «اديلخانوف».. ويعتقد أنه كان سكيراً متلافاً سيءَ الخلق بعكس والدته التي اضطرت للعمل كغسّالة للقيام برعاية أسرتها وتحقيق أملها الأكْبَر وهو أن يصبح ابنها ذاتَ يوم قسّاً.. وذلك أنهكت نفسها في العمل لتمكينه من الدراسة في المدرسة الابتدائية في «غوري»، ثم حصل فيما بعد على منحة من المعهد اللاهوتي في مدينة «تيفليس»، بيد أنه لم يستطع إكمال الدراسة فيه؛ بسبب سوء مسلكه وشقائه الدائم مع أساتذته حتى انتهى الأمرُ بطرده بعدَ أربع سنين.. فتلقفته آنئذ إحدى الجماعات الثورية العديدة المنتشرة في روسيا..

تزوّج «ستالين» حين شبّ عن الطوق من «ايكاترينا شناينداز» التي رُزق منها بولد اسمه «ياشا» عاش طوال حياته مهملاً من قبله واستمر عمله كميكانيكي كهربائي حتى حين أَصْبَح والده دكتاتوراً يهيمن على مصائر عدد من الشعوب، وقد تزوّج «ستالين» بعدئذ مرة ثانية من «ناديا البليوف» التي ولدت له ابناً اسمه «فاسيلي» وابنة اسمها «سفتلانا»..

وقد أَصْبَح «فاسيلي» في عهد والده جنرالاً في سلاح الطيران وكان هو الذي يقود الاستعراضات الجوية حينئذ، ثم أَصْبَح بعدُ من المغضوب عليهم المنسيين بعد وفاة الطاغية ولم يلبث أن اختفى دون أن يترك أثراً.. كما يجري في العادة في ظل هذا النوع من الأنظمة الدكتاتورية الشاملة..

لم يقدرْ لزواج «ستالين» الثاني أن يستمرَّ بشكله الطبيعي؛ لأنَّه التقى فيما بعدُ بامرأة يهودية حسناء اسمها «روزا كاغانوفيتش»، فعاشرها معاشرةً زوجيةً وأَصْبَحت عشيقته الدائمة.. أما زوجته «ناديا» فقد انتهت حياتُها بالانتحار.. على أنه من المعتقد أن انتحارها لا يعود إلى قصته الغرامية فقط بل إلى الأسى الشديد الذي أصابها؛ بسبب القسوة الوحشية التي أبداها في القَضاء على عدد كبير من خصومه وضحاياه.. وهؤلاء الخصوم والضحايا الذين كانت زوجته ترى فيهم إخوةً لها في الدين المسيحي بخلافِ عشيقته اليهودية..

ليست «روزا كاغانوفيتش» هذه سوى شقيقة «لازار كافانوفيتش» الزعيم الشيوعي الشهير أيّام «ستالين»، وقد جعله «ستالين» عضواً بارزاً في المكتب السياسي «البوليتيرو» للحزب الشيوعي الروسي وأعطاه دوراً قيادياً جعله من المتمكّنين في الشعب الروسي والبلدان الخاضعة للنير الشيوعي كما أسلمه الإشراف على الصناعة الثقيلة..

وقد لبث من أقرب المقربين إلى «ستالين» حتى نهاية حياته ومقدم رئيس الوزراء السوفياتي الجديد «خروتشيف» الذي هاجمه بعنف وأقصاه عن الحياة العامة في محاولة منه لاكتساب ما يمكن اكتسابه من شعبية في ظل نظام إرهابي مماثل.. وقد استطاع «كاغانوفيتش» تزويج ابنه «ميخائيل» من ابنة «ستالين» «سفتلانا» يوم 15 تموز 1901، وكانت «سفتلانا» حين تقرر هذا الزواج زوجة لشخص آخر اختفى من الوجود فجأة دون أن يُعلم أي شيء عن مصيره!.. سوى أنه قد انزاح عن الطريق دون أن يترك أثراً.. وكان «ستالين» ذاته قد تزوج من «روزا كاغانوفيتش» بعد أن انزاحت زوجته الثانية عن الطريق أيضاً بالانتحار..!

حقائقُ في حياة «ستالين»:

وهكذا أَصْبَح «ستالين» يعيشُ في أسرة يهودية: فزوجتُه يهودية.. وزوجُ ابنته يهودي.. وشقيقُ زوجته الذي كان في الوقت نفسه صديقَه المقرَّبَ وساعدَه الأيمنَ يهودي.. وهذه حقائق لا يمكن مجادلتها..

بيد أن ذلك لم يكن كُلّ شيء.. بل إن نائب الرئيس في عهد «ستالين» ووزير خارجيته الشهير «مولوتوف» كان هو أيضاً متزوجاً من يهودية، وليست هذه بدورها سوى شقيقة الرأسمالي الأمريكي الأكْبَر «سام كارب».. أحد كبار المرابين وسَادَة الذهب اليهود العالميين وصاحب شركة الاستيراد والتصدير الأمريكية الضخمة «كارب اكسبورتغ» التي يقع مركزها في بلدة «بريد جيورت» في مقاطعة «كونيكتيكوت» في الولايات المتحدة.. وكانت ابنة «مولوتوف» خطيبة ابن «ستالين» «فاسيلي»..

وهكذا نرى بصورةٍ واضحة أن المكتب السياسي الستاليني الذي كان يسيطر على مقدرات الحزب الشيوعي السوفياتي ويهيمن على مصائر الشعوب الرازحة تحت نير الشيوعية كان بزعامة ما يشبه أسرة واحدة، الزوجات والأبناء فيها من اليهود.. وهذا من الطبيعي؛ لأنَّ فلسفة الحقد الإلحادية التي اتخذت شكل الشيوعية هي في الأساس وليدة الأحقاد اليهودية المغلقة في أحياء أوروبا الشرقية.. ولا ريب في أن هذه الحقائق تلقي بعضَ الضياء على خفايا التطورات الجذرية التي حدثت في روسيا وفي العالم الشيوعي بأكمله منذ وفاة الطاغية الدموي.. هذه التطورات التي تتمثلُ في فضح مخازي الستالينية علناً والاعتراف بالمجازر التي كان ضحيتها الفلاحون.. الذين تحاول الدعاية الشيوعية إظهارهم بمظهر الراضين عن هذا النظام.. بل وحتى المتحمسين له!!.. ولا يزال التطور الجديد اخذ مجراه في كافة أرجاء العالم الشيوعي..

كانت الفرصة قد سنحت لستالين للظهور في صفوف الثورين المغمورين قبيل (ثورة أكتوبر) عام 1917 عندما كان معظم الزعماء القدامى المعروفين في السجون القيصرية. بيد أنه مع ذلك لم يلعب أي دور قيادي في الحزب الشيوعي السوفياتي أيّام رئاسة «لينين» باستثناء فترة مرض «لينين» الأخيرة، ثم تقدم إلى الصفوف الأولى عندما نشب الصراع بينه وبين «تروتسكي» واستلم الحكم بعد أن تمت تصفيته وظل محتفظا بدكتاتوريته حتى وفاته..

لعل من المفيد أن نذكر مراحل صعود «ستالين» إلى الحكم.. بدأ نجم «ستالين» يعلو عندما أصيب «لينين» بنوبة شلل أولى في مايو / أيار سنة ١٩٢٢ فقد عهد بالأشراف على الحكم إلى إدَارَة ثلاثية مكونة من «ستالين» وَ«زينوفييت» وَ«كامينييف».. ولم يلبث «لينين» بعد ذلك بفترة وجيزة أن أصيب بنوبة شلل ثانية فارق الحياة على إثرها.

كانت قيادة المكتب السياسي تتألف لتكون الإدَارَة الثلاثية من «لينين» وَ«زينوفييف» وَ«تروتسكي» وَ«بوخورين» وَ«تروسكي» وَ«ستالين»..

وكان «زينوفييف» وَ«كامينييف» اليد اليُمنى «للينين» منذ توليه الحكم مما جعلها ينظران إلى نفسيها بصورة طبيعية كالعضوين الرئيسين في هذه الإدَارَة والخلفين الطبيعيين «للينين»، ويذكر «تورتسكي» في كتابه الذي ألفه فيما بعد بعنوان «ستالين» في الصفحتين 48 وَ٣٧ أن «زينوفييف» كان يعامل «ستالين» معاملة الرئيس للمرؤوس.. أما كامينييف فكانت معاملته له مشوبة بالسخرية..

وكان هذان ينظران إلى «تروتسكي» كمنافسهما الجدي الوحيد على الرئاسة بعد وفاة «لينين»، لمقاومته هو «تروتسكي» ولمقاومة بقية أعضاء البوليتبر وَالذي لم يكن منهم جميعاً في ذلك الحين من ينظر إلى «ستالين» كمرشح جدي للزعامة.. (!) بل كانوا ينظرون إلى «زينوفييف» كالعضو الأكْبَر في الإدَارَة الثلاثية؛ ولذلك عهد إليه بإلقاء الخطاب الافتتاحي في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي، وكانت تلك المهمة التي يحتفظ بها «لينين» لنفسه قبل مرضه ولكنه أظهر عدم جدارته لقيادة الجلسات وأسرع «ستالين» بانتهاز الفرصة فأدار الجلسات عوضاً عنه، وعندما انتهى المؤتمر خرج منه «ستالين» وقد أمّن لنفسه السيطرة على الحزب والمركز الأول في الإدَارَة الثلاثية وبقي الوضع على ذلك حتى وفاة «لينين» عام 1924..

تمكّن «ستالين» بعد ذلك في نيسان / أبريل 1925 من إزاحة «تروتسكي» عن منصبه «قومسير الشعب لشؤون الدفاع» أَوْ وزير الدفاع، ثم خاصم «زينوفييف» وَ«كامينييف» بعد ذلك ضامة إلى جانبه عوضاً عنها «بوفادين» وَ«ريكوف» وَ«تومسكي» فاتحد «زينوفييف» وَ«كامينييف» عندئذ مع «تروتسكي» وشكلوا جبهة معارضة لـ «ستالين» بيد أن خطوتهم هذه جاءت متأخرة، وهكذا تمكّن «ستالين» في شباط / فبراير 1926 من طرد «زينوفييف» من المكتب السياسي ثم من رئاسة سوفيات لينينغراد ثم من رئاسة الأممية الثالثة.. وجاء دور «كامينيف» وَ«تروتسكي» بعده مباشرة في تشرين الأول / أكتوبر سنة 1926، فطردهما «ستالين» من المكتب السياسي، وفي العام التالي طرد «ستالين» خصومه الثلاثة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ثم انتهى به الأمر إلى طردهم من صفوف الحزب بالجملة..

وفي عام ١٩٢٧ انتفض «تروتسكي» انتفاضة أخيرة محاولاً التمرد على «ستالين» متهماً إياه بالانحراف عن الأيديولوجية الماركسية والنزوع إلى إقامة دكتاتورية شخصية عوضاً عنها، فكان رد «ستالين» عنيفاً جداً.. فقد بدأ حملة التطهير الكبرى الشهيرة التي كلفت الملايين من الأرواح وأرسل فيها الآلاف المؤلفة إلى المنفى في سيبريا - كما قرره «خروتشيف» علناً فيما بعد.

قضى «ستالين» في حملة التطهير هذه على معظم الزعماء الشيوعيين الأوائل اليهود، وعلى أقطاب الأمية الأولى الذين كانوا أول من بدأ بالثورة الشيوعية.. وكان بين من قضي عليهم بالنفي أَوْ بالاعدام أَوْ بالسجن - تروتسكي - وَ- زينوفييف - و- كامينييف - وَ- مارتينوف - وَ- زاسوليش - وَ- اكسلرود - و- مارتوف، ... إلخ..

وهكذا لم يبق محيطاً به بصورة مباشرة من اليهود الأوائل لدى وفاته فيما بعد سوى زوجته «روزا كاغانوفيتش» وشقيقها «لازار كاغانوفيتش».. على أن الدراسة التحليلية لحملة التطهير هذه ولمراحل حياة «ستالين» أظهرت فيما بعدُ أنه ارتبط في الفترة الأخيرة بحلفٍ سريٍّ مع القوى الخفية أطلقت هذه بموجبه يد «ستالين» مقابل تحالفه معها في القضاء على جميع أخصامه بما فيهم الزعماء القدامى اليهود.. وفي هذا البرهان القاطع على أن هذه القوى لا تقيم وزناً لحليف أَوْ عميل لها إلا عندما ترى في وجوده مصلحة لها..

إعلان

انطلاقاً من المشروع الوطني للرئيس الشهيد المناضل صالح علي الصمّاد تحت شعار «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»..

تدعو الهيئةُ العامةُ لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية كافةَ أُسَرِ الشهداء وضحايا العدوان من المدنيين وضحايا التفجيرات الإرهابية، إلى سُرعة الحُضُور إلى ديوان عام الهيئة بالعاصمة صنعاء وفروعها بالمحافظات؛ لتسجيل وتوثيق حالاتهم؛ تقديراً لتضحياتهم وصمودهم.

وتهيبُ الهيئةُ العامَّةُ لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية بكافة الأسر المتضررة من العدوان إحضار ما يلي:

- صورة شهادة وفاة.
- صورة إفادة رسمية بتفاصيل الاستشهاد.
- صورة حُكم حصر الورثة.
- صورة البطاقة التعريفية لمقدم البيانات.
- أصل الوثائق السابقة للمطابقة.
- صورتين شمسيتين (4*6) للشهيد إنْ وُجدت وللمستفيد.

للاستفسار يُرجى التواصل على الأرقام التالية:
(773877733 – 777050603)

نصبٌ بلا رحلات

زياد السالمي

لو كان ما حاديت ظل سماتي
لاستثقلت عيناك رملَ جهاتي
قِفْ حيثُ شئتَ من الرضا متفائلاً
وانزعْ غبارَ الحزنِ من كلماتي
قِفْ بي بعيداً عن شجونك ربما
ما زلت تحرجُ لو رأيتَ رفاتي
قِفْ من دموعي غربة أو فرحة
واقرأ كتابَك جل في آياتي

قِفْ بي على ما شئته متفاعلاً
عليَّ أقيم عليك كُلّ صلاتي
أنا واحدٌ فيك استظل ببؤسه
ورآك منقذَه من العثرات
أمن الهدى يحتد فيَّ الظرفُ كي
ألقاك تصمت عن معاناتي
أم أن حكمتك اقتضت ما لم يكن
في البال.. حتى أصعب الأوقات
حزن ترابي يدل على النوى
ويدٌ تصافح بالسلاح الآتي
ليت الذي قد حبَّ فاق مرتلاً
في كُلّ قلبٍ خيبة الأشتات

لكنها الدنيا رهان تهدهد
لم تؤوِ منذئذٍ سوى الأموات
طرق تمد شراكها أتؤودني
وتحيك لي ألحانَها آهاتي
ولدي منك الروح تشرق قدرةً
عقدت بنورك موعد الحلات
لأقول يكفي ما لقينا ها هنا
من عمرنا نصباً بلا رحلات
يا صالح الصمّاد كيف عدونا
بالغدر والتضليل في إفلات
ما زال مثل الأمس يزهو ساقطاً
في الحرب من دون المروءات

ما كان من شرفٍ لديه بل غدا
متوهمَ الإغفال والغفواتِ
لكنني كُلّ اليمانيين عند صِعابهم
متحمدٌ في أحلك الحالاتِ
قد عشتُ أشدو هكذا متبسماً
لم أُلقِ بالاً للمُلمَّاتِ
شعبٌ يقول كما أقول تماسكاً
مهما يواجهُ من حقيرِ غزاة
نَمْ يا شهيدَ الحق واهنأ إننا
ما زادنا العدوان غيرَ ثباتِ
يغشاك من ربي السلامُ كما غشت
شهداءَنا الأحياءَ في الجنات

ثقافة ثابتة عند بني إسرائيل: [أن الخلاص لا يكون إلا على يد أعلام يصطفيهم اللّه]

إعداد/ بشرى المحطوري:

ما هو (البغي)؟؟

استمرَّ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في الدرس الخامس من دروس رمضان في الحديث عن بني إسرائيل، وجحودهم، وتكذيبهم، وهو يتناول بالشرح الآية (89، 90) من سورة البقرة، والتي فيها فضح كبير لهم، حيث قال: [{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ}(البقرة: من الآية89). هل تستطيع أن تتصور أي مبرر منطقي لهم بأن يكفروا به؟ لا يوجد حتى ولا هذه أن يقول واحد: ربما لو كان جاء محمد من بني إسرائيل لكانوا آمنوا ومستبعد أن يكفروا، وينتشر الإسْلَام. هنا قدّم لك المسألة بأنهم: {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ}(البقرة: من الآية87). جاءكم رسول منكم {وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ}.

{بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ}(البقرة: من الآية90) لاحظ كيف النتيجة تأتي في الأخير: استبدال عن مستقبلك، عن الجنة مثلما ذكر هناك في الآية الأولى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ} (البقرة: من الآية86). في الأخير هو يعني: بيع نفس، يعني: بعت أنت نفسك تماماً بالخسارة، بالسوء، بالعاقبة السيئة، بالخزي، بجهنم، ليس هناك خسارة أكبَر من هذه، ولا [دبور] أشد من هذا. {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً}(البقرة: من الآية90) بغياً، بدوافع بغي. لا يأتي البغي إلا في مقابل ماذا؟ بينات واضحة، طرق واضحة، تسهيلات بأن يستجيبوا، وتكون في الأخير انطلاقة كلها بغي، عداوة]..

اليهودُ يرون أنهم (أفضل) الناس:-

وَنَوَّهَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ثقافة اليهود الإنزوائية في تمجيد أنفسهم، حيث قال: [ومع هذا تجد أنه مع هذا أي هي في الواقع لا تقول: [أنه فعلاً كانوا ممكن أناساً طيبين كان بالإمكان أن يستجيبوا لو أنه جاء الرسول منهم] لا، بيّن بأنه حتى ولو جاء الرسول منهم أنه هكذا أسلوبهم لكنها مقولة قدّموها، وقد يكون في داخلهم ولأنهم قد هيئوا لها بثقافة إنزوائية تقوم على تمجيدهم هم كفئة من الناس، وأنه: [إذاً كيف ينزل الله فضله على آخرين؟! كيف يعطي هذا الفضل العظيم آخرين؟!] يعرفون أن النبوة فضل عظيم، والدين فضل عظيم [فكيف ينزله على آخرين ولا ينزله علينا!] هذا لا يصح معه أن تقول أن هذا منطق واقعي، مقولة داخلهم يوجد في ثقافتهم ما يجعل عامتهم قابلين أن يعمم هذا في وسطهم [لو كان جاء منا كان يمكن نتقبل]. {أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ}(البقرة: من الآية90)، مع أن القضية إذا كانوا مسلمين لله، يجب أن تسلَّم لله، ولا يكون بشروط أن يبعث النبي منا، أن يبعث منهم، من بني إسرائيل. إذاً هم مؤمنين بالله، عارفين بأنهم عبيد لله، فيجب أن يسلموا، الحكم هو لله، الأمر هو لله، الإختيار هو إلى الله، الإصطفاء هو إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

(العذاب) في القُرْآن أَحْيَاناً يكون في الدنيا والآخرة:-

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عند شرح قوله تعالى: {فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}(البقرة: من الآية90) إلى أن العذاب يكون في الدنيا والآخرة، حيث قال: [{فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}(البقرة: من الآية90) غضب متراكم يعني: أشياء يعرفها هنا تُمَثِّلُ خسارة رهيبة، تصرفات كلها خاطئة، عواقب سيئة. ضرب أمثلة تهديداً لهم من نتائج ما هم فيه، كيف هذا يمثل بيع لآخرتهم، بيع لأنفسهم؛ قضية تؤدي إلى أن يتراكم الغضب عليهم، غضب على غضب {فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}(البقرة: من الآية90). ونحن باستمرار نقول في القضية هذه مثلاً عندما نمر بكلمة غضب، كلمة رحمة، كلمة حب، أتركها على أصلها في مشاعرك {فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ} أليست هنا تتصور تهويلا للمسألة؟ تهويلا للمسألة فعلاً].

معنى (مهين) في قوله تعالى: {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}:-

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضّحاً أن العذاب للكافرين من اليهود والنصارى يكون حقيراً مهيناً لهم، حيث قال: [أحياناً في كلمة: {عَذَابٌ مُهِينٌ} في بعض العبارات يأتي بكلمة عذاب، لا يكون بالشكل الذي يبين لك بأن معناه: عذاب جهنم، هي عذاب بشكل عام من الدنيا إلى الآخرة، عذاب في الدنيا، وعذاب في الآخرة ذكر في آيات أُخْرَى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ}(الأعراف: من الآية167) أليست هذه واحدة؟ يكون عذاب مهين، مهين، ماذا يعني مهين؟ يعني يجعلك تحتقر نفسك عذاب يحقرك. لاحظ الأعمال التي تأتي من جانب [حزب الله] و[حركة حماس] و[الجهاد] والحركات المجاهدة، إسرائيل ترى نفسها كبيرة، ومؤثرة، ويأتي هؤلاء يزعجونها إزعاجاً يجعلونها تبدو صغيرة! يُقَزِّمُونَها أمام الآخرين! أليس هذا عذابا مهينا؟! مهين، هذا مهين. أعني: قد يأتي مثلاً هزيمة مع طرف هو ند باعتبار طاقاته، باعتبار قوته، قد لا يكون مهين، أحياناً يكون طبيعي في الصراع، أنه جهة مع جهة هناك تكافؤ كبير هذا طبيعي، الحرب سجال {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}(آل عمران: من الآية140). لكن هذا كبير جداً، وفي المقابل، هذا ضعيف جداً، ووسائل تعتبر بدائية بالنسبة لما معه هو، ويزعجونهم إزعاجاً رهيباً يقلقونهم ويبرهنون أمام العالم بأنه: إسرائيل هذه ممكن أن تضرب، إهانة، عذاب مهين. هذا مظهر من مظاهر عذاب مهين، وفي الأخير جهنم، أما جهنم فالله قد جعلها عذاباً مهيناً لكل من دخلها، وقد يكون هناك عذاب مهين لهم خاص، نعوذ بالله].

كان بعضهم هنا في اليمن يقولون لك: [هذا هو نبيكم، محمد نبيكم، نبي العرب، ونحن نبينا موسى]. في آية أُخْرَى يبين: أن هذا من التفريق بين الله ورسله ومن الإيْمَان ببعض الرسل والكفر ببعض، وقال عنهم: {أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً}

{أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ} مع أن القضية إذا كانوا مسلمين لله، يجب أن تسلَّم لله، ولا يكون بشروط أن يبعث النبي منا، أن يبعث منهم، من بني إسرائيل. إذاً هم مؤمنين بالله، عارفين بأنهم عبيد لله، فيجب أن يسلموا، الحكم هو لله، الأمر هو لله

مقولة أسّسها اليهود ليبرروا عدم إيْمَانهم بـ(محمد):-

وكشف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مقولة تبريرية يرددها اليهود حتى أصبح المسلمون يصدقونها، ويتقبلها الناس، ألا وهي: [أنتم لكم نبي، ونحن لنا نبي]!! حيث قال: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا}(البقرة: من الآية91) هذه مقولة جديدة ظهرت عندهم، وهذه هي نتيجة ماذا؟ نتيجة حالة هم فيها، هذه الحالة التي هم عليها بحسب ثقافتهم السائدة ورؤيتهم، ونفسياتهم، لم يعد يوجد لديهم تقبل أن يقبلوا هذا الدين، هو يفكر كيف يجعل على أقل تقدير يجعل الموضوع ذلك في دائرة هناك، ويجعل نفسه في دائرة مستقلة، يخفف موضوع اللوم عليه على الأقل هذه سادت في أوساط اليهود، حتى يبدو أنها وصلت إلى عوامهم، كان بعضهم هنا في اليمن يقولون لك: [هذا هو نبيكم، محمد نبيكم، نبي العرب، ونحن نبينا موسى]. في آية أُخْرَى يبين: أن هذا من التفريق بين الله ورسله ومن الإيْمَان ببعض الرسل والكفر ببعض، وقال عنهم: {أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً}(النساء: من الآية151). أي: أن من يكونون معرضين عن هدي الله، فكل مرة يطلعِّون لهم مقولة، وتكون مقولات متعددة ما بين ما هو دعاية مضادة، وما بين ما هو عقيدة سيئة، وما بين شيء يعتبر في الصورة مبرر لهم في انزوائهم وبقائهم على ما هم عليه، هذه واحدة منها ليكون في الصورة مبرراً داخلياً وأمام المجتمعات: أنهم أصبحوا هم أمة لوحدهم هم على ما هم عليه! ترسخت هذه عند المسلمين في الأخير، حيث صاروا يعتبرون كأنهم أمة يبقون على ما هم عليه، ومعهم أنبياؤهم، ودينهم، وديانات سماوية وهم لهم دينهم، ونحن لنا ديننا، وقد هناك نظرة إليهم كإقرار لهم على ما هم عليه! مع أنها مقولة طلعوها هم؛ لأَنَّ موقفهم بدا غير مبرر، موقفهم بدا مخزيا حاولوا يستخدمونها كمبرر حتى لا يلومهم الناس، ويعذرونهم [هم لهم دينهم ومعهم نبيهم وأنتم هذا نبيكم وهذا كتابكم]. عمموا هذه، ترسخت في أوساط المسلمين وهي مجرد مقولة تبريرية].

ما معنى آية: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً}؟؟

وفند -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ثقافة مغلوطة سائدة بين الناس، أن معنى الآية: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً}، هو الديانات السماوية!!! حيث قال: [في موضوع آخر التي تسمى: الشرعة {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً}(المائدة: من الآية48) كشرعة معينة لمجتمع معين، أَوْ لأمة في عصر معين لكن متى ما جاء أيضاً نبي آخر يجب أن يسيروا على الشرعة التي يقدّمها، لا تقدّم في الأخير بأنها ديانات متعددة؛ لأَنَّه يوجد هناك مثلاً شرعة محددة في أحكام شرعية معينة، في جيل معين، في عصر معين، هذه تكون داخل الدين لأمة واحدة، قد تكون القضية الحكم فيها بالنسبة لك كذا باعتبار وضعيتك، وأنا بالنسبة لوضعيتي التي تختلف مع وضعيتك في اعتبارات معينة الحكم فيها كذا، ما يقال: هذا دين، وهذا دين! لا. إنما يكون الحكم من أساسه قائما على تأقلمه مع اعتبارات متعددة. هذا يختلف عن موضوع الذي يسمى تفرق في الدين، التفرق: أنه يأتي بالحكم متعدد مع وحدة الاعتبارات، والوضعية وضعية واحدة، واعتبارات واحدة فيقول: الحكم فيها كذا، الثاني قال: لا، الحكم فيها كذا، والثالث قال: لا، الحكم فيها كذا، هذا تفرق].

شُبّان مقاوِمون يحرقون موقعاً صهيونياً شرق «خانيونس» والاحتلال يعتقل 8 فلسطينيين

المسيرة : فلسطين المحتلة

تمكّن شُبَّانٌ فلسطينيون أمس الأحد، من اقتحام موقع عسكري لجيش العدوّ الصهيوني في قطاع غزة، وقاموا بإحراق الموقع، فيما اعتقلت قُوَّات العدوّ عدداً من الفلسطينيين خلال حملة مداهمات في الضفة الغربية المحتلة.

مصادرُ فلسطينيةٌ أفادت بأن مجموعةً من الشبان الفلسطينيين، تمكّنوا، مساء أمس، من اجتياز السياج الفاصل قرب موقع السريج شرقي بلدة القرارة في خانيونس، وقاموا بإشعار النيران بثكنة عسكرية ومعدات تابعة لجيش الاحتلال، ثم انسحبوا وعادوا بسلام.

وأوضحت المصادرُ أن قُوَّةً من جيش الاحتلال وصلت بعد انتهاء العملية، وترجلت خارج السياج لحوالي 100 متر، وقامت بعمليات تمشيط.

وأقرّ المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني، بأن عَدَداً من الفلسطينيين تمكّنوا من اجتياز السياج الفاصل وإشعال النار في معدات شركة مقاولات تعمل في بناء الجدار المضاد للأنفاق، وانسحبوا إلى قطاع غزة.

وتزامن ذلك مع اندلاع سلسلة حرائق في مستوطنات الاحتلال الواقعة في محيط قطاع غزة، بعد إطلاق متظاهرين فلسطينيين طائرات ورقية حارقة باتجاه تلك المستوطنات.

وأوقفت الشرطة «الإسرائيلية» حركة القطارات في مقطع (عسقلان-نتيفوت) لعدة ساعات بسبب هذه الحرائق، التي اندلعت قرب سكة الحديد في منطقة مستوطنة «سديروت» شمال شرق قطاع غزة.

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية على موقعها الإلكتروني، أن 12 فريق إطفاء وطوارئ بمساعدة 4 طائرات إطفاء، عملوا على محاولة إخماد الحرائق المستعرة.

على صعيد آخر، اقتحمت قُوَّاتٌ صهيونية خَاصَّة، صباح أمس، قرية بيت ريما شمال غرب مدينة رام الله بالضفة المحتلة، وداهمت منازل في القرية واعتقلت شابًا فلسطينياً وأصابت شاباً آخر في وجهه.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن مواجهات عنيفة دارت في أرجاء القرية، بعد اقتحام دوريات عسكرية وناقلات جنود للقرية لمساندة القُوَّات الخَاصَّة.

وخلال انسحاب قُوَّات العدوّ الصهيوني، دارت مواجهات بين مجموعة من الشبان وقُوَّات العدوّ في قرية النبي صالح المجاورة، ما أدى لإصابة شاب بالرصاص المطاطي في الوجه.

وفي السياق ذاته اعتقلت قوّات العدوّ الصهيوني سبعة شبان فلسطينيين في اقتحامات بأنحاء متفرقة من الضّفة الغربية، ففي بلدة إذنا غرب محافظة الخليل، اعتقلت قوّة عسكرية من جيش العدوّ شاباً بعد اقتحام منزله في البلدة، كما اقتحمت قوّات العدوّ عَدَداً من منازل المواطنين في مدينة الخليل وبلدة خاراس وعدد من بلدات المحافظة.

أما في بيت لحم، فقد اعتقلت قوّات العدوّ الصهيوني طفلا من مخيم عايدة شمال المحافظة، بالإضافة لاعتقال ثلاثة شبان من بلدة تقوع شرق المحافظة.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مؤشرات الانتصار في معركة الساحل الغربي

المسيّرة واستهداف مقرّ القيادة والسيطرة للغزاة بالساحل أسهم ولا شك في مفاجأة قُوَّات الغزو وضاعف من خسائرها البشرية والمادية ومأزقها العملياتي.

إعْلَامياً تم العملُ على دحض فبركات قنوات تحالف العدوان من خلال نقل وقائع أخبار ما يجري بموضوعية بالصوت والصورة من الميدان.

وما من شك بأن خسارة قُوَّات الغزو كبار قياداتها العسكرية والمئات من أفرادها وخلال الأيَّام الأولى للمعركة يعد نذيرَ شُؤْم وهزيمة للغزاة والمرتزقة ولتحالف الشر الإماراتي السعودي الأمريكي.

إظهارُ الإعْلَام الوطني النتائج المدمرة لمغامرة العدوان من قتلى وأسرى وآليات محترقة في جبهة الساحل الغربي عمل على قلب الصورة صورة الانتصار الكبير والحاسم التي أراد العدوان تكريسها وتسويقها واستثمارها لدى الرأي العام اليمني والخارجي.

النزولُ الإعْلَامي الميداني لقناة المسيرة وقناة الساحات وغيرهما إلى مدينة الحديدة ومديريات الدريهمي والتحيتا وزبيد والدريهمي الساحلية التي زعم تحالف العدوان احتلالها بمثابة تأكيد الهزيمة الإعْلَامية، فظهر العدوان على حقيقته الكاذبة أمام اليمنيين الذين ازدادوا إيْمَاناً بقضيتهم وما يدافعون عنه.

كسب الإعْلَام اليمني الوطني معركة المصداقية والموضوعية أمام الإعْلَام السعودي الإماراتي التحالفي رغم قلة إمكاناته وخبراته مقارنة بإعْلَام العدوان.

نجح الإعْلَام الوطني في نقل نبض مواطني تلك المديريات الساحلية وهو نبض عفوي ووطني وصادق في موقفه العام المتشبث بالحرية والكرامة، الرافض للعدوان والغزو والاحتلال.

كانت الدولة اليمنية حاضرةً وبقُوَّة في معركة تعزيز المصداقية في جبهة الساحل الغربي، فزيارة وزير الداخلية لميناء الحديدة واجتماعه بقيادة السلطة المحلية في اليوم التالي لإشاعة احتلال مطار الحديدة كانت تأكيداً يمنياً جديداً للسقوط الأخلاقي والسياسي والإعْلَامي لإعْلَام تحالف العدوان.

وزيرا الصحة وَالدفاع أكّدا بزياراتهم وغيرهم من المسؤولين للحديدة ومديريات الساحل حضور الدولة اليمنية في المعركة بكل ثقلها وإمكاناتها وهي رسالة مهمة للداخل وللعدو.

* * * *

النتائجُ الأوليةُ لمعركة الساحل الغربي هي السقوط السياسي والإعْلَامي والعسكري لتحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي ومرتزقتهم في مقابل تماسك ووحدة الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان، وتعزيز القدرات البشرية والمادية لخوض معركة الساحل والانتصار فيها بإذن الله.

تضعضع صفوف المرتزقة وانهياراتهم سيكون من أولى نتائج معركة الساحل التي جرى الإعداد لها منذ أمد بعيد وَتديرها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني عبر الأدوات الإماراتية السعودية لتحقيق أطماع استعمارية في الاحتلال والتقسيم والسيطرة على اليمن وموقعه الجغرافي وثرواته.

فشل تحالف العدوان في انتزاع الحديدة عبر مبادراته المشبوهة التي جرى الترويج لها سواء عبر المبعوث الأممي السابق ولد الشيخ أَوْ عبر محاولة إعادة إنتاجها داخلياً من خلال مجلس النواب لكنها ولدت ميتة، فتم اللجوء إلى الغزو العسكري اليوم بالتزامن مع تحَرّكات المبعوث الأممي الجديد مارتن جريفيت وزياراته لليمن وبعض دول المنطقة في محاولة منه لبلورة ما أسماه خطة للسلام في اليمن.

فشلت سابقاً استراتيجية الضغط العسكري لدول تحالف العدوان للضغط على اليمن لانتزاع تنازلات على طاولة المفاوضات..

كانت زيارات إسماعيل ولد الشيخ لصنعاء تأتي بالتزامن مع التصعيد على الجبهات وتكثيف حملات القصف على المدنيين والمنشآت، ليتأكّد استخدام الأمم المتحدة كغطاء لاستمرار العدوان وجرائمه فما الجديد في زيارة مارتن جريفيت لصنعاء؟ الجواب لا شيء سوى فشل العدوان على الساحل الغربي واستهداف الحديدة.

فات دولُ العدوان ومرتزقتها أن غالبيةَ اليمنيين وبعد أربعة أعوام من الصمود والمعاناة في ظل جرائمهم ومجازرهم وتدميرهم لكل مقومات الحياة باتوا على وعي بحقيقة العدوان وأهدافه، بات اليمنيون يميزون بين الحقيقي والزائف في ذلك الخطاب الأممي الذي يتوسل الجوانب الإنْسَانية ومعاناة أبناء اليمن للضغط عليهم وابتزازهم وليس لوقف العدوان وحل المشكلة سلميا.

في معركة الساحل سقط خطاب تحالف العدوان بشقيه السياسي والإعْلَامي، وسقطت رهانات العدوان على شق الجبهة الداخلية لأحداث اختراق شبيه بما جرى في 2 ديسمبر 2017م. التسويق لتمدد الاحتلال الإماراتي في تهامة بعناوينَ إنْسَانية أَوْ مذهبية أَوْ جهوية محكوم عليه بالفشل والهزيمة، فثقة اليمنيين بالله وعدالة ما يدافعون عنه ويضحون من أجله هي المعادلة التي تحكم واقع الصمود الملحمي اليوم فليس ثمة خيار آخر.

باتت التجربة المريرة لأبناء عدن والجنوب وتعز في ظل الغزو والاحتلال الإماراتي السعودي والجماعات الإرهابية علامةً فارقةً على سقوط ادّعاءات مزاعم ما سُمِّي التحالف العربي بدعم الشرعية ومساعدة الشعب اليمني ووقف الخطر الإيراني، وهو درسٌ في الوحشية والقسوة والهمجية والاستعلاء في التعامل مع أبناء الجنوب، وَممارسة للسيطرة على الجزر والموانئ والأطماع في الثروات بالوكالة لأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

درسُ احتلال وغزو الجنوب من قبل الإمارات والسعودية هو درسٌ لا يمكن إلا أن يتعلم منه أبناء الجبال وتهامة.

وقد عبرت مواقف العلماء والكثير من الشخصيات الاجتماعية وغالبية الناس البسطاء في الحديدة ومناطق تهامة عن واحدية النظرة إلى العدوان والوعي بالمسؤولية الدينية والوطنية في مواجهته.

سقط خطاب التضليل والتهويل السياسي والإعْلَامي لتحالف العدوان ومن في فلكه من المرتزقة القدامى والجدد الذي سبق معركة الساحل الغربي أمام وعي أبناء الشعب اليمني الصابر، وتحت أقدام أبطال الجيش واللجان الشعبية تسقط جحافل الغزاة وكل مُخَطّطاتهم وتكتيكاتهم وأهدافهم المشبوهة في المحصلة.

تساؤلات لمطبلي اقتحام الحديدة

مربعة كميدي تجاوز القتال فيها العامين ونصف العام.

ومع ذلك دعونا نتجاوز وعوداً تبخرت بالسيطرة على الميناء والمطار والسيطرة على المدينة خلال ساعات، ونفترض أن مثل هذه الوعود تحقّقت..

لنناقش قضيةً هامةً تتعلق بالمدن التي سيطر عليها تحالف الرياض ـ أبو ظبي، ومدى صلاحيتها لتكون النموذج الذي ستكون عليه الحديدة.

ولنبدأ بمحافظة عدن الخارجة عن سلطة الدولة والتي لم تحصل على تنمية ولا على أمن ولا حتى على حرية، إذ تعيش انفلاتاً أمنياً بمقابل اعتقالات وتعذيب خارج القانون وتكميم الأفواه بينما المجاري الطافحة صارت إحدى صور مديرياتها المألوفة، والأخطرُ من ذلك كله منهجيةُ التفتيت التي طالت ولا تزالُ نسيجَ المجتمع الجنوبي بقبائله ومناطقه تحت عناوينَ دينية وحزبية.

أما ميناء عدن فمصيرُه أسوأ حالاً من المدينة بعد أن وضعت الإمارات يدَها عليه وقامت بتقويضه حتى أنه لا يسمح لمسؤول بدرجة نائب رئيس وزراء ووزير داخلية بدخوله ومثله المطار دون إذن من قُوَّاتها على الرغم من كون إدارتهما عنواناً لسيادة أية دولة!!

أيضاً هل يمكن أن نبشر مطار الحديدة بمصير مطار الريان في المكلا الذي أغلقته قُوَّات أبو ظبي وحولته إلى معتقل لأبناء حضرموت.

ماذا عن تعز المقسمة شوارعَ وحاراتٍ بين المسلحين حتى أنها صارت ساحةَ اقتتال بين أطراف مقاومتها ومناطق آمنة للسحل وتقطيع الرؤوس، فيما أبناؤها تحت طائلة الرعب المستمر انتظاراً لانفجار لا يعلمون متى تحين ساعتُه.

ولذا أقول لمطبّلي اقتحام الحديدة: فقط نطلبُ نموذجاً مقنعاً كي يطمئنَّ أبناؤها وبقية خلق الله على حاضر ومستقبل هذه المحافظة، ثم لكل حادثة حديث..

المرتزق بين الحقيقة والوهم

يعود إلى جادة الصواب وهذا ما حصل فِعْلاً من قبل السحرة الذين جمعهم فرعون ووعدهم بالمال والقربى منه والمناصب والمغريات إن حقّقوا انتصاراً على موسى عليه السلام.

قال تعالى (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين) وهذا الحال كما هو حال المرتزقة اليوم الذين يعدونهم بالأموال والمناصب إنْ حقّقوا نصراً، لكن هؤلاء السحرة عندما رأوا آيات الله وكيف التهمت عصى موسى سحرهم وبطل ما كانوا يصنعون لم يطلبوا حتى الإذن من فرعون بالإيْمَان برب موسى وهارون وسارعوا بالسجود لله تعالى عن إيْمَان وقناعة وثقة حتى أن فرعون هددهم ولم يجد وسيلة لمواجهتهم إلا اتهامهم بالخيانة وأنهم عقدوا المؤامرة مع موسى ليبرر قتلهم والاعتداء عليهم (إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون).

لذلك الفرق واضح اليوم بين مرتزقة الأمس ومرتزقة اليوم الذين يتعرضون للتوبيخ والإهانات والتهم ويقتل الكثير منهم لمجرد التهمة حتى ولو كان خادما مطيعا وبالرغم من يقينهم وتصريحاتهم المتكررة عن وضعهم المأساوي وأن خدعة التحرير أصبحت احتلالاً لكن ذلك لم ينفع معهم فقد أصبحوا يقبلون اليد التي تصفعهم ويبوسون القدم التي تحتل ارضهم ويتسترون على من ينتهك عرضهم وشرفهم وينتقص من كرامتهم لأنهم اليوم اصبحوا بلا شرف ولا كرامة حتى بلغ الحال ببعض أسيادهم بأن يصفَ بعض قادتهم بالزوجة التي يجب أن تسمع وتطيع.

هذا الحالُ يضعُ المرتزقة اليوم بين أن يتحَرّكوا نحو الحقيقة التي يجحدونها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعتواً أَوْ أن يستمروا في ارتزاقهم فلا وطن يمكن أن يقبل بهم ولا غاز أَوْ محتل يثق بهم لأنهم يعملون بالأجر وسيرمون كما ترمى المناديل المتسخة بعد مسح الأوساخ بها أَوْ أن يعيشون حالة الوهم التي خدعوا بها فلا تحرير سيأتيهم ولا شرعية سيتمكنون منها فلم يسمح لهم حتى بالعودة إلى المحافظات التي يدعون تحريرها، وكذلك المرتزق الذي يقاتل لأجل المال فلا ثمن يقبضه ولا نصراً يحقّقه، ومن سعى لنيل المناصب يطرد قبل الوصول لمبتغاه.

فمتى سيخرج هؤلاء من الوهم الذي يعيشونه ويكتشفون السراب الذي سيقتلهم ظمأً وهم يلهثون وراءه؟!!.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (440) | الاثنين | 19 رمضان 1439هـ - 4 يونيو 2018م

شـهرُ رمضانَ يُفترَضُ أن يكونَ له أثرٌ في أن نستفيد منه وأن نتزود منه طاقة هائلة معنويـة وإيْمَانية للتصَدِّي لهذا العـدوان، ومحطة عظيمة في هذا الاتجاه، ونحن منذ بداية العدوان اتجه شـعبنا العزيز للصمود في المواجهة بالاعتماد على الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى؛ لأنّه شعب مسلم، يمن الإيْمَان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تساؤلات لمطبلي اقتحام الحديدة

جمال عامر

هل يمكـنُ أن نعـليَ من قيمة العقـل، وإنْ بحسـاب المصلحـة في النظـر للإحـداث الجاريـة وتقييمهـا بَعيـداً عـن الأهـواء والضغائن ورغبات الثأر وسطوة التأثير الحزبي.

أقصـد تحديـداً مـا لـه علاقةٌ بالمعـارك الجاريـة في السـاحل الغربـي ونتائجها في ظل عاصفة مـن الشـائعات والتضليـل حول مجريـات المواجهـات واقـتراب ساعات الحسـم، في مماثلة ساذجة لمحافظة الحديدة بمديرية الخوخة أَوْ المخاء.

ومن حيث المبدأ فإنَّ أيَّةَ دماء يمنية تُراقُ هي خسارةٌ فادحةٌ يصعُـبُ تعويضُها؛ ولذا فَـإنَّ مَن يظن إثماً أن حـربَ الحديدة سـتكونُ نزهةً أَوْ معركـةً خاطفة فإنما هو سـاذج أَوْ يخادع نفسه، وللتذكير فَإنَّ مدينة لا تتجاوز بضع كيلو مترات

البقية ص 11

مؤشرات الانتصار في معركة الساحل الغربي

محمد المنصور

لو كانـتْ المعركة إعْـلَاميةً لكسب تحالُف الشر والعدوان السعودي الأمريكي الإماراتي الحربَ الظالمةَ على اليمن منذ اليوم الأول..

وفي معركـة السـاحل الغربي، حاول إعْـلَام العدوان كسـب المعركة منذ الساعات الأولى بما اقترفـه من تضليل وتزييـف للحقائـق، وصنـع انتصـارات غـير صحيحـة، ومـن ضـخ مكثـف للصـور والفيديوهات، ومن تضخيم للدعاية السياسية والعسكرية المصاحبـة للمعركـة... إلـخ، إضافـةً إلى حملـة الدعايـة والترويـج للانتصـارات الدونكوشـيتية المكثفة على مواقع التواصل الاجتماعي، سـواءً في أوسـاط المرتزقة أَوْ في الأوساط الخليجية المشاركة في العدوان.

سـاعات فقـط أعقبت ادّعـاءات إعْـلَام العـدوان الإماراتـي السـعودي ومرتزقتهما السـيطرة على مديريات تهامة والوصول إلى مطار الحديـدة حتى تبينَ كـذبُ وزيف تلك الادّعاءات الإعْـلَامية المضللـة التي أريد لها هزّ ثقـة الناس بقضية الدفـاع عن وطنهم والصمـود بوجـه العدوان، وقبـول الهزيمة والتسليم بنتائج المعركة حتى قبل أن تبدأ.

وكانـت كلمة قائـد الثورة السـيد عَبدالملـك الحوثـي حفظـه اللـه يوم الـ27 من مايـو المـاضي التـي جـاءت تعليقـاً على تطـورات الوضع في جبهـة السـاحل بمثابـةِ نقطة تحـوّل نفسي ومعنويِ وعملياتي، كان السـيد دقيقاً وأميناً حينمـا شرح الوقائع والتطورات في جبهة الساحل، واعـترف بحـدوث اخـتراق محـدود للعـدوان عـبر طريق السـاحل الغربي، محـدّداً كيفيـة التعاطي مع تلـك الاختراقات، ومؤكّـداً وقوف أبناء الشعب اليمني مع أبناء تهامة دفاعاً عنهم وان الحديـدة هـي امانـة الرئيس الشـهيد صالح الصمّـاد، داعياً الشعبَ اليمني وأبناء تهامـة خَاصَّـة لعدم القلـق في الوقت الذي يجب أن يتحمل الجميع المسـؤولية لإفشال أهداف العدوان وتحقيق الانتصار بإذن الله.

أيام قلائـل على تلـك الكلمـة التأريخية، بـدأت المعطيـات الإعْـلَامية، والعسـكرية، والأمنيـة، والاجتماعية تتحـول لغير صالح تحالـف العدوان، وبدأنا نسـمع في أوسـاط مرتزقـة العدوان اتهاماتٍ متبادلةً، وتحميل مسـؤوليات مـن كُـلّ طـرف تجـاه الآخر، وبدأت حملةُ البحث عن ذرائع تعثر الهجوم على الحديدة.

وبحمـدِ الله تم امتصـاصُ زَخَم الهجوم العسـكري والإعْـلَامـي الكبـير في جبهـة السـاحل، وماتت المفاجأةُ وقُـوَّة الاندفاعة التي بنى عليها العدوان حساباته المجردة.

عواملُ متعـددةٌ أربكت الغزاة عقب كلمة السيد عَبدالملك التي كان لها صداها الشعبي تفاعـلاً إيجابيـاً معبراً عن مشـاعر وطنية قويـة وصادقـة تؤكّـد أن معركـة الحديدة والساحل الغربي معركة وطنية بامتياز.

كانت الهبة الشعبية السريعة نحو جبهة الساحل، وكانت الخطط العسكرية الفاعلة التـي تناسـب المعركة وظروفهـا والتحَـرّك العسـكري المضـاد للاخـتراق العسـكري للغزاة بقُـوَّة وزخم كبير وذات تأثير سريع وملموس.

تفاجـأ العدوّ في موزع وجنوب معسـكر خالـد بضربـات سـاحقة أفقدتـه توازنـه وحساباته في مناطقَ كان قد اعتبرها ضمن نطاق سيطرته.

دخول الأسلحة الصاروخية والطائرات

البقية ص 11

المرتزق بين الحقيقة والوهم

ضيف الله الشامي

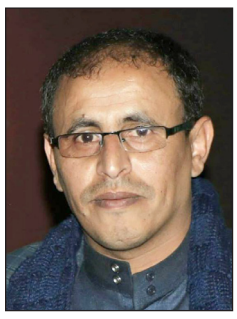

حالـةُ الارتـزاق ليسـت بالجديـدة بل هي نتـاجُ ثقافة طغيانيـة تولدت عـبر العصور أنتجتهـا أنظمـة الاسـتكبار في العالـم ابتـداء مـن الطاغية فرعـون لعنه اللـه وحتى اليوم وأصبحـت منهجيـة راسـخة لديهـم، فالمرتـزق مـا إن يدخل سـلك الارتـزاق حتـى يقع بين حالتـين إما الاسـتمرار رغم ما يعانيه وما تتجلى له من حقائقَ مع أنه باع نفسَـه وشرفَـه وكرامته فأصبح ثمنـه في الحياه ما يدفع له تحت أي مسـمى كان، وإما أن يعود إلى رشـده في بدايـة المطاف وعند بروز أول حقيقة تتجلى أمامه بأنه أصبح مخدوعاً ولم يكن قد أوغل في الفجور والقتل ويمكنه أن

البقية ص 11